الجمهورية الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان ـ
كليّة العلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة
قسم العلوم الإسلاميّة

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلاميّة
تخصّص: دراسات قرآنيّة
الموسومة:

التّوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة في سورة القصص

إعداد الطّالب:
عبدالحليم شعيب

إشراف الأستاذ:
باي بن زيد

السّنة الجامعيّة: 1436هـ – 1437هـ/2015م– 2016م

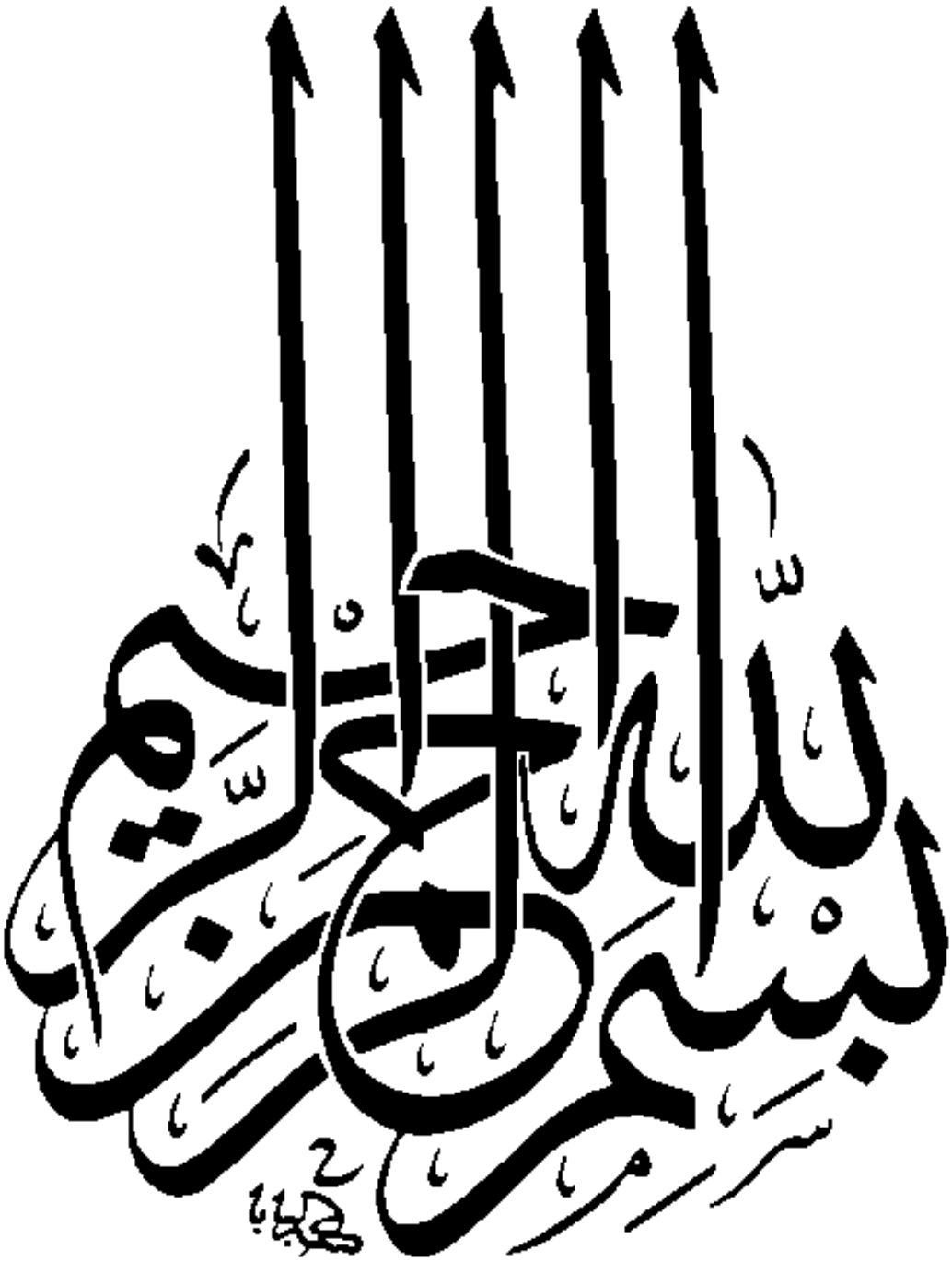
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى كل من وجهاني إلى طريق العلم وحرصا علي في ذلك والديَّ الكريمين.

إلى من أجدهم سندا وعونا وأمانا أخي وأخواتي.

إلى أساتذتي المدرِّسين بقسم العلوم الإسلامية.

إلى رفقاء دربي في الدراسة بقسم العلوم الإسلامية.

أهدي ثمرة هذا العمل.

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى.

ثمَّ امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم: « **من لا يشكرِ النَّاسَ لا يشكرِ اللَّه**» أخرجه الترمذي.

أشكر كل من:

- الوالدين العزيزين.
- المشرف الأستاذ **باي بن زيد** لمجهوداته وتوجيهاته لي، فجزاه الله عنّي كل خير.
- إدارة القسم.
- اللّجنة العلميّة المشرفة على مناقشة الرّسالة، بعضوية كلّ من: الدكتور: عبد الناصر بوعلي، والدكتورة: بوسيف مختارية، اللَّذَيْن قبلا مناقشة هذه المذكِّرة.

وأشكر كل من ساعدني من قريب أومن بعيد فجزى الله الجميع خيرا.

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيِّدنا محمدا عبده ورسوله–صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما–

و بعد:

فإن أعظم ما اشتغل به العبد في هذه الحياة كتاب الله تعالى، فيه الهدى والشفاء والرّحمة والبيان والموعظة الحسنة والتِّبيان، فقد بيَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل تعلُّمِه وتعْلِيمِه فقال:(خيركم من تعلَّم القرءان وعلَّمه) أخرجه البخاري.

وعلمُ القراءات من أشرف العلوم وأفضلها، كيف لا وقد نال رفعته من الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

لذا أحاول في هذه الدراسة الوقوف على نوع من أنواع القراءات، ألا وهي القراءات الشَّاذَّة فاخترت أن يكون موضوع مذكرتي جمع القراءات الشَّاذَّة في سورة القصص وتصنيفها و بيان أنواع التوجيه الواردة فيها.

وقد كان عنوان المذكرة: (التوجيه اللغوي للقراءات الشاذة في سورة القصص).

- **أسباب اختيار الموضوع:**

لاختيار موضوعي أسبابٌ أذكر منها:

أ- الذَّاتية:

- الإسهام ولو بجهد المقلِّ في خدمة كتاب الله تعالى.

ب-الموضوعية:

- عدم التطرق لتوجيه القراءات الشاذة في سورة القصص في بحث أكاديمي مستقل.
- كثرة القراءات الشاذة في سورة القصص، فأردت جمعها وتصنيفها وتوجيهها.
- إكمال ما بدأه طلبة قسمنا من توجيه القراءات الشاذة في سور القرءان الكريم.

- **إشكالية الموضوع :**

- وردت أكثر من ستِّين قراءة شاذّة في سورة القصص، فما هي هاته القراءات الشَّاذَّة؟ وكيف وجَّهها العلماء؟ أو ماهي أنواع التَّوجيه الواردة في السُّورة؟ وهل كل القراءات الشَّاذَّة الواردة في السُّورة منسوبة لأصحابها؟

- **أهداف الدراسة:**

- استقراء القراءات الشَّاذَّة الواردة في السُّورة وتصنيفها حسب نسبتها إلى أصحابها.
- معرفة أوجه تلك القراءات من الجانب النحوي والبلاغي أو الصوتي والصرفي.
- الإسهام في توجيه القراءات الشاذة في سور القرءان الكريم.

- **الدراسات السابقة:**

– لم أطلع في حدود علمي على دراسة أكاديمية تعنى بتوجيه القراءات الشاذة الواردة في سورة القصص لكنني وجدت دراسات تحليلية وموضوعية للسورة منها:

– رسالة علمية لنيل شهادة الماجيستر بعنوان: سورة القصص دراسة تحليلية وموضوعية، من إعداد: محمود عبد الخالق خلة–إشراف الدكتور: محمد أبو زور–كلية أصول الدين–قسم التفسير وعلوم قرءان–الجامعة الإسلامية بغزة–فلسطين–1423هـ–2002م، استفدت من هاته المذكرة في التعريف بالسورة.

- **أهم الصُّعوبات:**

– صعوبة توجيه بعض القراءات الشاذة.

– لم أستطع الحصول على بعض الكتب التي أحال إليها الخطيب في معجمه، ككتاب التقريب والبيان في شواذ القرءان للصفراوي، (والمؤَّلف مخطوط).

- **منهج البحث:**

– اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، واستعنت بأداة الاستقراء في تتبع القراءات الشاذة وإحصائها.

- **خطة البحث:**

اقتضت الدراسة أن يكون البحث في مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة.

-مدخل المذكرة تضمن تعريفاً عامًّا لسورة القصص في عناصر (تعريف سورة القصص، تسميتها، سبب نزولها، مناسبتها لما قبلها، محور السورة).

فخصصت الفصل الأوّل لتصنيف القراءات الشاذة الواردة في السورة، ويتضمن مبحثين.

أما أحدهما فذكرت فيه القراءات الشَّاذة الواردة عن صحابةِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ، والواردة عن القرَّاء الأربعة، في مطلبين، عنونت المطلب الأوّل بالقراءات الشَّاذة الواردة عن صحابةِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ، وعنونت المطلب الثاني بالقراءات الشَّاذة الواردة عن القرَّاء الأربعة.

وأما الآخر فذكرت فيه القراءات الشاذة المروية عن القراء العشرة، و القراءات الشاذة غير المنسوبة، وقسمته إلى مطلبين، المطلب الأوّل: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشرة، والمطلب الثّاني: القراءات الشَّاذة غير المنسوبة.

وسيق الفصل الثاني لذكر أنواع التّوجيه الواردة في السورة.

وفيه مبحثان وتحت كل مبحث مطلبان.

ذكرت في المبحث الأوّل التّوجيه الصّوتي، والتوجيه النحوي، قصرت المطلب الأول على التوجيه الصَّوتي، والمطلب الثاني على التوجيه النَّحوي.

أما المبحث الثاني فجعلته للتوجيه الصَّرفي، وفيه أيضا مطلبان، خصصت المطلب الأول لتصريف الأسماء، والمطلب الثَّاني لتصريف الأفعال.

والخاتمة ضمّنتها أهمّ النتّائج التّي توصّلت إليها في تصنيف هاته القراءات حسب نسبتها إلى أصحابها وفيما يتعلّق بأنواع التَّوجيه الواردة في السُّورة مع إيراد آفاق للبحث.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتوجه بالشكر الخالص للأستاذ باي بن زيد على ما أحاطني به من كريم اهتمامه حريصا على أن يخرج البحث في أبهى حُلَّة، كما أشكر الأساتذة أعضاء المناقشة، وأشكر كلّ من مدَّ لي يد العون والمساعدة.

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السّبيل.

الطالب: عبدالحليم شعيب.

الجلفة: يوم 16شعبان 1437هـ.

الموافق لـ:23 ماي 2016 م .

المدخل

تعريف عام بسورة القصص:

- أوّلا: تعريف سورة القصص
- ثانيا: تسميتها
- ثالثا: سبب النزول
- رابعا: مناسبتها لما قبلها
- خامسا: محور السورة

المدخل:

أولا: تعريف سورة القصص:

جاء ترتيب سورة القصص في المصحف العثماني بعد سورة النمل، وقبل سورة العنكبوت، وذكر العلماء أنها سورة مكية باستثناء بعض الآيات الكريمة، قال ابن عادل الدمشقي:

"سورة القصص سورة مكية إلا قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [القصص:52]، إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾[القصص: 55]، وفيها آية نزلت بين مكة والمدينة، وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾[القصص: 85]، وهي ثمان وثمانون آية، وألف وأربعمائة وإحدى وأربعون كلمة، وخمسة آلاف وثمانمائة حرف"[1].

ثانيا: تسميتها :

ذكر أهل العلم أن القصص اسم توقيفي للسورة، سميت به ولا يعرف لها اسم غيره.

قال الطاهر بن عاشور: "سميت سورة القصص ولا يعرف لها اسم آخر، ووجه التسمية لذلك وقوع لفظ

[1]- ابن عادل الدمشقي- اللباب في علوم الكتاب- ت:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون-لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية- ط:1419هـ، 1998م- ج:15، ص:212.

القصص فيها عند قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ ﴾[القصص: 25]، والقصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصص موسى الذي قصه على شعيب عليهما السلام فيما لقيه في مصر قبل خروجه منها، فلما حكي في السورة ما قصه موسى كانت هاته السورة ذات قصص، فكان القصص موغلا فيها، وجاء لفظ القصص في سورة يوسف، ولكن سورة يوسف نزلت بعد هاته السورة[1].

مما سبق يمكن القول أن السورة سميت بذلك لأنها عالجت قصص الأنبياء مع أقوامهم عموما، وقصص سيدنا موسى- عليه السلام- مع قومه خصوصا.

ثالثا: سبب النزول:

لمعرفة تفسير الآية وقصد الشَّارع منها لا بد من الوقوف على أسباب نزولها، فعلم أسباب النزول من أهم علوم القرءان، ولا يمكن للمفسِّر أن يستغنيَ عنه في تفسيره، وممَّا ذُكر في أسباب نزول هاته السورة ما يلي:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص: 51].

1-ابن عاشور محمد الطاهر- التحرير و التنوير-تونس- الدار التونسية للنشر- ط : 1984م- ج:20، ص:61.

قال السيوطي[1]: أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال: نزلت ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ في عشرة أنا أحدهم[2].

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص: 56].

قال السيوطي[3]: أخرج مسلم[4] وغيره عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه: "قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة، قال: لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن أنه حمله على ذلك الجزع لأقررْتُ بها عينيك، فأنزل الله ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ ﴾.

[1]- السيوطي جلال الدين أبو عبد الرحمان -أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول- لبنان- بيروت- مؤسسة الكتب الثقافية-ط:1- 1422هـ، 2002م- ص:196.

2-الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد - المعجم الكبير- ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي-مصر- القاهرة- مكتبة ابن تيمية-ط:2- رقم الأثر:4563-4564- ج:5، ص:53.

[3]- السيوطي-أسباب النزول -ص:196.

4- مسلم الحافظ أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري-صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم- خرج الأحاديث على باقي الصحاح والسنن الستة ومسند الإمام أحمد ورقم الكتب والأبواب وفقا للمعجم المفهرس وتحفة الأشراف وفهرس الأحاديث والآثار على ترتيب الحروف -صدقي جميل العطار-لبنا- بيروت-دار الفكر-ط:1- 1424هـ-2003م-كتاب الإيمان باب أول الإيمان قوله: لا إله إلا الله[الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، ما لم يشرع في النزع، وهو الغرغرة، ونسخ جواز الاستغفار للمشركين والدليل على أن من مات على الشرك، فهو من أصحاب الجحيم ولا ينقذه من ذلك شيء على الوسائل]، الحديث تحت رقم:42-43- ص:42-43.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[القصص: 57].

قال أبو الحسن الواحدي[1]: نزلت في الحارث بن عثمان [بن نوفل]بن عبد مناف، وذلك أنه قال للنبي عليه الصلاة والسلام إنا لنعلم أن الذي تقول حق، ولكن يمنعنا من اِتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا، لإجماعهم على خلافنا، ولا طاقة لنا بهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية[2].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴾ [القصص: 61].

قال ابن جرير الطبري: واختلف أهل التأويل في من نزلت فيه هذه الآية فقال بعضهم: نزلت في النبي عليه الصلاة والسلام وفي أبي جهل بن هشام[3].

[1]- الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد-أسباب نزول القرءان-ت: كمال بيسوني زغلول-لبنان- بيروت-دار الكتب العلمية-ط:1-1411هـ، 1991م- ص:348.

2-النسائي أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب -السنن الكبرى للنسائي- ت:حسن شلبي- إشراف شعيب الأرناؤوط- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط:1-1421هـ، 2001م- ج:10- ص:210.

[3]-الطبري أبو جعفر بن جرير -جامع البيان عن تأويل آي القرءان-ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي -القاهرة- مركز البحوث العربية والإسلامية بدار هجر ط:1- 1422هـ، 2001م- ج:18، ص:294.

قال الواحدي[1]: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن حازم الأيلي قال: حدثنا بدل بن المحبر قال: حدثنا شعبة عن أبان عن مجاهد في هذه الآية، قال: نزلت في علي وحمزة وأبي جهل[2].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ ﴾ [القصص: 68].

قال البغوي في معالم التنزيل: قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ ﴾ نزلت هذه الآية جوابا للمشركين حين قالوا: "لولا نزل هذا القرءان على رجل من القريتين عظيم"، يعني الوليد بن المغيرة، أو عروة بن مسعود الثقفي، أخبر الله تعالى أنه لا يبعث الرسل باختيارهم[3].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ ﴾ [القصص: 85].

أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك، قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم، من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ ﴾[4].

---

[1]- الواحدي-أسباب النزول-ص:349.

[2]- ابن جرير الطبري- معجم الطبري-ت: أحمد محمد شاكر- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة-ط:1-1420هـ، 2000م-ج:19، ص:605.

[3]- البغوي محي السنة أبو محمد الحسن ابن مسعود - تفسير البغوي معالم التنزيل-ت: محمد عبد الله النمر وسليمان مسلم الحرش وآخرون –الرياض- دار طيبة للنشر والتوزيع-ط:1411هـ- ج:6، ص: 218.

4- ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن المنذر بن إدريس بن المنذر التيمي الحنظلي- تفسير القرءان العظيم- ت: أسعد محمد الطيب-المملكة العربية السعودية-مكتبة نزار مصطفى الباز- ط:1419هـ، 2000م-ج:9، ص:3026، رقم الأثر: 17205

رابعا: مناسبتها لما قبلها:

مما يعين على فهم آي القرءان معرفة مناسبات السورة، وسورة القصص كغيرها من سور القرءان الكريم لها علاقة مع السور التي قبلها في ترتيب المصحف، كما لها علاقة مع السور التي بعدها كذلك.

قال مصطفى المراغي[1]: "ووجه مناسبتها لما قبلها أمور:

1. إنه سبحانه بسط في هاته السورة ما أوجز في السورتين قبلها من قصص موسى عليه السلام وفصل ما أجمله هناك، فشرح تربية فرعون لموسى وذبح أبناء بني إسرائيل الذي أوجب إلقاء موسى حين ولادته في اليم خوفا عليه من الذبح ثم ذكر قتله القبطي، ثم فراره إلى مدين وما وقع له مع شعيب من زواجه ببنته، ثم مناجاته لربه.

2. إنه أجمل في السورة السالفة توبيخ المشركين بالسؤال عن يوم القيامة، وبسطه هنا أتم البسط.

3. إنه فصل هناك أحوال بعض المهلكين من قوم صالح وقوم لوط وأجمله هنا في قوله تعالى:﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾[القصص: 58].

[1]- المراغي أحمد مصطفى- تفسير المراغي-مصر- شركة مكتبة و مطبعة مصطفى الباجي الحلبي و أولاده – ط:1- 1365هـ، 1964م- ج:20، ص:30.

4.بسط هناك حال من جاء بالحسنة وحال من جاء بالسيئة، وأوجز ذلك هنا، وهكذا من المناسبات التي تظهر بالتأمل حين قراءة السورتين"[1].

لما نقرأ ما كتبه المراغي وغيره من العلماء في مواضع الترابط والتناسب بين سورة القصص وما قبلها، ندرك أن ترتيب سور القرءان الكريم جاء لحكمة من رب العالمين.

خامسا: محور السورة:

لكل سورة مقصد عام تدور حوله المواضيع المتطرق إليها في السورة، ومقاصد جزئية تندرج تحت هذا المقصد العام، وبما أن سورة القصص عالجت قصص الأنبياء مع أقوامهم فسيكون موضوعها العام الصراع بين الحق والباطل.

قال مصطفى مسلم: "موضوع سورة القصص إبراز الصراع بين الحق والباطل، وأنَّ العاقبة للحق وأهله، فتدور مقاطع السورة حول الصراع بين الحق والباطل والخير والشر، حين تمثل الخير في موسى عليه السلام بطريق مباشر، وفي محمد عليه الصلاة والسلام بطريق غير مباشر، وتمثل الشر فيها في طغيان السلطة عند فرعون وطغيان المال عند قارون بطريق مباشر، وفي كفار قريش بطريق غير مباشر.

كما بينت السورة أن العاقبة للحق وأهله، والعقاب للباطل وأتباعه، فلم يمنع فرعون سلطته ولا أعوانه، ولم ينفعهم هو أيضا، كما لن ينفع المشركين آلهتهم المزعومة يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ ﴾[القصص:64]، بل تتبرأ منهم، وكذلك لم ينفع قارون ماله، بل يكون عقابه عبرة لمن خلفه ممن

[1] - المراغي - تفسير المراغي- ج:20، ص:30.

كان يتمنى مالا مثل ماله، وبهذا تشير السورة إلى مصير مشركي قريش الذين كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم"[1].

بين الله عز وجل في السورة الكريمة سنة التدافع بين الحق والباطل، بين الإيمان والشرك، ووعد سبحانه وتعالى أن العاقبة والنصر والتَّمكين لعباده المؤمنين كما بين في كتابه المبين.

[1] – مصطفى مسلم–التفسير الموضوعي لسور القرءان الكريم– الإمارات العربية المتحدة– جامعة الشارقة–كلية الدراسات العليا والبحث العلمي–ج:5 ، ص:508.

الفصل الأول

القراءات الشاذة الواردة في السورة.

المبحث الأول: القراءات الشاذة الواردة عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والواردة عن القراء الأربعة.

- **المطلب الأول**: القراءات الشاذة الواردة عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- **المطلب الثاني**: القراءات الشاذة الواردة عن القراء الأربعة.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشر، والقراءات الشَّاذة غير المنسوبة.

- **المطلب الأول**: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشر.
- **المطلب الثاني**: القراءات الشَّاذة غير المنسوبة.

ذكرت تعريفات لغوية واصطلاحية في المعاجم اللغوية وكتب القراءات للفظة (القراءات)، لهذا قبل أن أصنف القراءات الشاذة الواردة في سورة القصص وأوجه نماذج منها، لابد أن أذكر تعريف القراءات لغة واصطلاحا.

أولا: تعريف القراءات القرءانية:

1- لغة:

قرأ فلان قراءة حسنة، فالقرءان مقروء، وأنا قارئ[1]، وقرأ يقرأ قراءةً وقرءاناً[2].

وقرأت بمعنى:

أ- قرأت القرءان عن ظهر قلب أو نظرت فيه[3].

ب-قرأت القرءان واقترأته غيري وهو من قرأة الكتاب وفلان قارئ وقرَّاء: ناسك عابد وهو من القُرَّاء[4].

ج-و قرأت القرءان لفظت به مجموعا[5].

---

[1]- الفراهيدي الخليل بن أحمد(ت:175هـ)- كتاب العين- ت: عبد الحميد هنداوي- لبنان-بيروت- دار الكتب العلمية- ط:1- 1424هـ، 2003م - م:3، ص:369، مادة[ق ر أ].

[2]- ابن سيده أبو الحسن علي ابن إسماعيل المرسي (ت:458هـ)- المحكم والمحيط الأعظم- ت:عبد الحميد هنداوي- لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية- ط:1- 1421هـ، 2000م- م:6، ص:469، مادة[ق ر أ].

[3]-المصدر السابق- م:3، ص:369.

[4]- الزمخشري جار الله محمود بن عمر(ت:538هـ)- أساس البلاغة- ت: مزيد بن نعيم وشوقي المعري- لبنان-بيروت-مكتبة لبنان ناشرون- ط:1- 1998م- ص:651، [القاف مع الراء].

[5]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري(ت:711هـ) -لسان العرب-ت: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وآخرون-مصر- القاهرة -دار المعارف-م:5، ج:40، ص:3563، مادة [ق ر أ].

2- اصطلاحا:

ذكر علماء القراءات عدة تعريفات للقراءات، منها:

_تعريف ابن الجزري(ت:833هـ): علم بكيفية أداء كلمات القرءان واختلافها معزوا لناقله[1].

_تعريف عبدالفتاح القاضي (ت: 1403هـ): علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرءانية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه لناقله[2].

_تعريف محمد سالم محيسن (ت: 1422هـ): علم بكيفية أداء كلمات القرءان الكريم من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف بعزو النقلة[3].

ولعلّ أفضل تعريف لعلم القراءات هو تعريف ابن الجزري المتقدم والذي اختاره أكثر علماء القراءات المعاصرين، وكان الاختيار لهذا التعريف لأنه شامل وموجز.

[1]- ابن الجزري محمد بن محمد- منجد المقرئين ومرشد الطالبين- ت: علي بن محمد عمران- ص:7.

[2]- عبد الفتاح القاضي عبد الغني- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة-مصر- القاهرة- دار السلام- ط:6- 1434هـ، 2013م- ج:1، ص:11.

[3]- محمد سالم محيسن- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة- لبنان-بيروت-دار الجيل، مصر-القاهرة- مكتبة الكليات الأزهرية- ط:2، 1408هـ، 1988م- ج:1، ص:45.

تعريف القراءات الشاذة:

1-لغة:

ذكر اللغويون في المعاجم عدة معاني للفظة (شذ) منها:

أ-الندرة: شذذ: شَذَّ الشيء ويشُذُّ شَذًّا، وشذوذا، ندر عن جمهوره، وقوم شذاذ إذا لم يكونوا في منازلهم ولا حيهم[1]

ب-الانفراد: شذذ: شذ عن الجماعة شذوذا، انفرد عنهم[2]

ج- التفرق: جاءني شُذَّان الناس: أي متفرقوهم[3]

ويأتي الشُذُّوذ كذلك بمعنى الخروج على القاعدة والأصل.

2- اصطلاحا:

ذكر علماء القراءات عدة تعريفات للقراءة الشاذة منها:

[1]-ابن سيده- المحكم والمحيط الأعظم- م:7، ص:610، [الشين و الذال].

[2]-الزمخشري - أساس البلاغة- ص:413، [الشين مع الذال].

[3]- المصدر نفسه- م:7، ص:610.

تعريف أبو شامة (ت: 655هـ): قال: هي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة المتقدمة: صحة السند، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية[1].

وقد عرفها ابن الجزري (ت:833هـ): بقوله: القراءة الشاذة ما نقل قرءانا من غير تواتر واستفاضة، متلقاة بالقبول من الأمة[2].

وعرفها الصفاقسي (ت 1118هـ) بقوله: الشَّاذ ما ليس بمتواتر، أي كلما زاد الآن عن القراءات العشر[3].

القراءات الشاذة من خلال هاته التعاريف هي التي فقدت شرط السلامة وتقابل المتواترة التي تتوفر على موافقة المصحف العثماني، صحة السند متواترا، موافقة وجه من أوجه العربية.

أنواع القراءات الشاذة:

اختلف علماء القراءات في تحديد أنواع القراءات الشاذّة فقد جعلها مكّي بن أبي طالب نوعين:

- الأول: ما صحّ نقله في الآحاد وصحّ وجهه في العربيّة، وخالف لفظه خطّ المصحف.
- والثاني: ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربيّة وإن وافق خط المصحف[4].

بينما جعلها السيوطي أربعة أنواع هي:

---

[1] - أبو شامة أبو القاسم شهاب الدين المقدسي- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز- ت: إبراهيم شمس الدين-لبنان-بيروت- دار الكتب العلمية- ط: 1424هـ، 2003م- ص:133.

[2] - ابن الجزري- منجد المقرئين- ص:43.

[3] - الصفاقسي- أبو الحسن علي بن سالم بن محمد النوري- غيث النفع في القراءات السبع- ت:سالم بن عزم الله بن محمد الزهراني- ط:1426هـ- ج:1، ص:270.

[4] - مكي بن أبي طالب أبو محمد حموش القيسي الأندلسي- الإبانة عن معاني القراءات- ت: عبد الفتاح إسماعيل شلبي-مصر- دار نهضة مصر للطبع والنشر- ص:51-52.

1- الآحاد: وهو ما صحّ سنده وخالف الرّسم أو العربيّة أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ولا يقرأ به.

2- الشّاذّ: وهو ما لم يصحّ سنده.

3- الموضوع: كقراءات الخُزَاعي.

4- المدرج: ما زيد في القراءات على وجه التّفسير[1].

وقد ذكر عبد الحليم قابة في كتابه القراءات القرءانية أن أنواع القراءات الشاذة أربعة، فذكر هاته الأنواع مع ذكر الأمثلة:

النوع الأول: ما وافق الرسم والعربية ولكنه لم يصح في النقل بشكل يفيد القطع، ومثاله: قراءة ابن السميفع[2] وغيره: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴾ [يونس: 92]، بالحاء المهملة في﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ وبفتح اللام في﴿ خَلۡفَكَ ﴾.

النوع الثاني: ما وافق الرسم وصح نقله ولا وجه له في العربية، ومثاله: رواية خارجة[3] عن نافع:(مَعَائِشَ) بالهمز.

[1]- السيوطي جلال الدين- الإتقان في علوم القرءان- ت: محمد مرسي عبد الحميد ومحمد عوض هيكل-مصر- القاهرة- دار السلام- ط:3-1434هـ، 2013م- ج:1، ص:206، 207.

[2]- أبو عبد الله محمد بن عبدالله السميفع اليماني، له قراءة معروفة، قيل إنه قرأ على نافع، توفي سنة 213هـ، وقيل سنة215هـ. (ينظر: الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- ت: طيار آلتي قولاج- تركيا- إستامبول- مركز البحوث الإسلامية ط:1416هـ، 1995م- م:1، ص:355، 356).

[3]- خارجة بن عبد الله بن بن سليمان بن خارجة، روى عن أبيه وعن نافع، توفي سنة 165هـ. (ينظر: الذهبي- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة- ت: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب-المملكة العربية السعودية-جدة-دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرءان-1413هـ-1992م -ج:1، ص:361).

النوع الثالث: ما صح نقله ووافق العربية ولكنه خالف الرسم، ومثاله: قراءة عمر بن خطاب وابن عباس وابن مسعود (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ) بدل ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة: 9]، وقراءة ابن شنبوذ[1] (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا) بزيادة لفظ صالحة، في قوله تعالى﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف: 79].

النوع الرابع ما وافق الرسم والعربية ولم ينقل البتة، فهذا النوع أضافه ابن الجزري وردَّهُ بشدة فقال ردُّه أحقُّ ومنعه أشدُّ ومرتكبه مرتكب عظيم من الكبائر[2].

[1] – أبو الحسن الإمام البغدادي شيخ القراء بالعراق، محمد بن أحمد بن أيوب، أخذ القراءة على إبراهيم الحربي، والحسن القطان، وجمع من الأئمة، وقرأ عليه الحسن بن سعيد المطوعي، وغيره، توفي شهر صفر سنة 328هـ. (ينظر: الذهبي– معرفة القراء الكبار–ج:2، ص: 546–553).

[2] – قابة عبد الحليم بن محمد الهادي– القراءات القرءانية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها–ت: مصطفى سعيد الخن– لبنان– بيروت– دار الغرب الإسلامي– ط:1– 1999م– ج:1، ص:202– 203.

القراءات الشاذة الواردة في سورة القصص.

بعد التَّتبعِ والاستقراء للقراءات الشاذَّة الواردة في السُّورة من خلال معاجم القراءات وكتب القراءات والتَّوجيه، أحصيت أكثر من ستِّين قراءةً شاذّةً، منها ما ورد عن صَحَابَةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، ومنها ما ورد عن التَّابعين وتابعيهم، ومنها ما ورد عن القراء الأربعة، ومنها ما روي عن القُرَّاءِ العَشْرِ، ومنها من لم تُنْسَبْ إِلَى أحد.

وقَدْ قَسَّمْتُ هذا الفصل إلى مبحثين، والمنهج الذّي اتَّبَعْتُهُ في تَصْنِيفِ هاته القِرَاءَاتِ الشَّاذَةِ هو ذِكْرُ الآية التِّي ورَدتْ فيها القراءةُ الشَّاذَةُ برواية حَفْصٍ عن عاصمٍ، ثمَّ القراءة الشَّاذةُ ومن قرأ بها، ثم أبين مَوْضِعَ الشذوذ الذّي هو مَحَلُّ الشَّاهِدِ أحياناً.

المبحث الأوَّل: القراءات الشَّاذةُ الواردة عن صحابةِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ، والواردة عن القرَّاء الأربعة.

المطلب الأول: القراءات الشَّاذةُ الواردة عن صحابةِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ

من القراءات الشَّاذة في سورة القصص مَا يَربُوا عن عِشْرين قراءةً شاذَّةً وردت عن أربعة صحابة – رضي الله عنهم- وهم (عبد الله بن مسعود، أبَيّ بن كعب، عبد الله بن عبَّاس، فضالة بن عبد الله) وقراءتان وردتا بصيغة عموم الصَّحابة، وتصنيف هاته القراءات كالآتي:

أولا: القراءاتُ الشَّاذَّةُ الواردة عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ[1].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ ﴾ [القصص: 9]، قرأ: (لَاتَقْتُلُوهُ قُرَّتَ عَيْنٍ لِي وَلَكَ)[2]، بتقديم الفعل، وقرأ: (لاَ تَقْتُلُوهُ قُرَّتَ عَيْنٍ لِيَ ولَهُ)[3].

﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ ﴾ [القصص: 10]، قرأ: (لِتُشْعِرَبه)[4].

---

[1] – عبد الله بن مسعود: الصحابي عبد الله بن مسعود بن غافل أبو عبد الرحمن الهذلي المكي –رضي الله عنه– أحد السابقين الأولين ومن المهاجرين إلى الحبشة، كان أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأه، توفي آخر سنة اثنين وثلاثين.(ينظر: الذهبي– معرفة القراء الكبار –ج:1، ص: 113-118).

[2] – الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي–الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل–لبنان–بيروت–دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي–ط:2، 1421هـ، 2001م– ج3، ص399.

[3] – ابن خالويه–مختصر في شواذ القرآن من البديع–القاهرة–مكتبة المتنبي– ص114.

[4] – الفراء أبو زكرياء يحيى بن زياد– معاني القرءان–لبنان–بيروت–عالم الكتب– ط:3 – 1403هـ، 1983م– ج2، ص:303.

﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ [القصص: 11]، قرأ: (عَنْ جَانِبٍ)[1]، بفتح الجيم وكسر النُّون وألف بينهما.

﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [القصص: 15]، قرأ: (فَلَكَزَهُ)[2] باللَّام، وقرأ:(فَنَكَزَهُ)[3] بالنُّون.

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص: 17]، قرأ: (فَلَا تَجْعَلْنِي ظَهِيرًا لِلمُجْرِمِينَ)[4].

﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ [القصص: 23].

قرأ:(وَدُونَهُمْ امْرَأَتَانِ حَابِسَتَانِ)[5]، بحذف (وَجَدَ) و(تَذُودَانِ)، وامرأتان بالرَّفع على الابتداء، وحابستان صفة، والخبر شبه الجملة قبله[6].

[1]- أبو الفرج الجوزي جمال الدين عبدالرحمان - زاد الميسر في علم التفسير- لبنان-بيروت- المكتب الإسلامي- ط:3- 1404هـ، 1984م-ج:6، ص: 206.

[2]- الرازي خطيب الري محمد فخر الدين- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب- لبنان-بيروت-دار الفكر- ط:1- 1401هـ، 1981م- ج:24، ص:234.

[3]- النحاس أبو جعفر- معاني القرءان الكريم- ت: محمد علي الصابوني-المملكة العربية السعودية-مكة المكرمة- مركز إحياء التراث الإسلامي- ط:1- 1410هـ، 1989م- ج:5، ص:166.

[4]- الطبري -تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرءان- ج:18، ص:191.

[5]- المصدر السابق- ج5، ص: 171.

[6]-الخطيب-عبد اللطيف - معجم القراءات-سوريا-دمشق- دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع-ط:1-1422هـ، 2002م- ج:7، ص:26.

﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص: 23].

قرأ: (لَانُسْقِي)[1].

﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [القصص: 28].

قرأ: (أَي الأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ)[2].

﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾[القصص: 32]، قرأ: (فَذَانِيكَ)[3]، بِيَاءٍ بعد النُّون مكسورة.

وقرأ: (فَذَانِّيكَ)[4]، بتشديد النُّونِ مكسورة وبعدها ياءٌ.

﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ ﴾[القصص: 48]، قرأ: (اِظَّاهَرَا)[5]، بهمزة الوصل وشدِّ الظَّاء.

﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [القصص:66]، قرأ: (وَعُمِّيَتْ)[6] بالواو وضمِّ العين وتشديد الميم.

---

[1]-ابن الجوزي أبو الفرج الجوزي- زاد الميسرفي علم التفسير- ج:6، ص:112.

[2]-الشوكاني محمد بن علي- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير-ت: عبدالرحمان عميرة- ج:4، ص:223.

[3]-ابن عادل الدمشقي- اللباب في علوم الكتاب- ج:15، ص:252.

[4]- المصدر نفسه- ج:15، ص:252.

[5]- الكرماني أبو عبد الله محمد بن أبي نصر- شواذ القراءات- ت: شمران العجَلي-لبنان-بيروت- مؤسسة البلاغ- ص: 368.

[6]- الخطيب -عبد اللطيف - معجم القراءات- ج:7، ص: 66.

﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص: 82]، قرأ:(لَانْخُسِفْ)[1]، وقرأ:(لَتُخُسِّفَ)[2].

﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [القصص: 86]، قرأ: (فَلَا تَجْعَلْنِي ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ)[3].

ثانيا: القراءات الشاذة الواردة عن أُبَيٍّ بن كعب[4].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ [القصص:11]، قرأ (عَنْ جَنَابٍ)[5]، بفتح الجيم، وفتح النُّونِ، وألف بينهما.

﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ [القصص: 32]، قرأ: (الرُّهُبِ)[6]، بضمِّ الرَّاء والهاء.

﴿ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ﴾ [القصص: 34].

قرأ: (يُصَدِّقُونِي)[7].

---

[1]- الألوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد- روح المعاني في تفسير القرءان العظيم والسبع المثاني-لبنان-بيروت- دار إحياء التراث العربي-ج:20، ص:125.

[2]- المصدر نفسه-ج:20، ص:125.

[3]- ابن خالويه- مختصر في شواذ القرءان من كتاب البديع- ص: 114.

[4]- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري رضي الله عنه. أقرأ الأمة، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، شهد بدرا و المشاهد كلها مع النبي عليه الصلاة والسلام، توفي بالمدينة. قال ابن معين: سنة عشرين أو تسع عشرة، وقال الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن يحي والترمذي: سنة اثنتين وعشرين. (ينظر: الذهبي-معرفة القراء الكبار -ج:1، ص:109، 113).

[5]- ابن الجوزي- زاد الميسر في علم التفسير- ج:6، ص:206.

[6]- المصدر نفسه- ج:6، ص:220.

[7]- أبو حيان الأندلسي-تفسير البحر المحيط-ج:7، ص:113.

﴿ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ [القصص: 80]، قرأ: (وَلَا يَلْقَاهَا)[1].

ثالثا: القراءاتُ الشَّاذَّةُ الواردة عن عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ[2].

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص: 10]، قرأ :(قَرِعًا)[3]، وقرأ: (قَرْعًا)[4].

﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [القصص: 11]، قرأ: (عن جَنْبٍ)[5].

رابعا: القراءاتُ الشَّاذّةُ الواردة عن فضالة بن عبدِ الله[6].

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص: 10]، قرأ: (فَرِغًا)[7]. وقرأ: (فَزِعًا)[8].

---

[1]- ابن الجوزي- زاد الميسر في علم التفسير-ج:6، ص:244.

[2]- الصحابي أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قرأ القرآن على أبي، وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام، وعمر، وعثمان، وعلي، وأبي ذر، والعباس، وأبي سفيان، وطائفة، نال فضل دعاء النبي عليه الصلاة والسلام:{اللَّهُمَ عَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ وَفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ}، فكان حبر الأمة وترجمان القرءان، توفي سنة ثمان وستين. (ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج:1، ص:129 إلى131).

[3]- القرطبي- الجامع لأحكام القرءان- ج:16، ص:239.

[4]- الألوسي- روح المعاني- ج:20، ص:49.

[5]-ابن خالويه- مختصر في شواذ القرءان- ص:113.

[6]-فضالة بن عبيد، أبو حميد الأنصاري الأوسي، صاحب رسول الله صلى اله عليه وسلم، من أهل بيعة الرضوان، ولاه معاوية قضاء دمشق، وكان ينوب عنه في الإمارة إذا غاب، عدَّ من كبار القراء، شهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ثلاث وخمسين.(ينظر: الذهبي ت 748هـ- سير أعلام النبلاء- ت: شعيب الأرنؤوط- لبنان-بيروت- مؤسسة الرسالة- ط:2- 1432هـ، 2011م، ج:3، ص:114إلى117).

[7]- النحاس أبو جعفر - إعراب القرءان-أحمد بن محمد بن اسماعيل- ت: زهير غازي زاهد- عالم الكتب مكتبة النهضة العربية- ط:2- 1405هـ، 1985م- ج:3، ص:230.

[8]- ابن عطية الأندلسي أبو محمد عبد الحق بن غالب-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-ت: عبد السلام عبد الشافي محمد- لبنان بيروت- دار الكتب العلمية- ط:1- 1422هـ، 2001م -ج:4، ص:278.

خامسا: القراءات الشَّاذة الواردة بصيغة عموم الصَّحابة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص: 10]، حكى قُطْرُب "أنَّ من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم من قرأ: (فِرْغًا)، وحكى فيها أيضا: (مُؤْسَى)"[1]، بالهمز.

كانت هاته القراءات الشاذة التي وردت عن أَصْحَاب رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم في السورة، وسأخصص المطلب الثاني للقراءات الشاذة الواردة عن القرَّاء الأربعة، (الحَسَنُ البَصْرِي، سُلَيْمَانُ الأَعْمَشْ، مُحَمَدٌ بنُ مُحَيْصِن، يَحْيَى اليَزِيدِي).

[1] – ابن جني أبو الفتح عثمان ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها– ت: محمد عبد القادر عطا– لبنان–بيزوت– دار الكتب العلمية– ط:1– 1419هـ، 1998م– ج:2، ص:193.

المطلب الثاني: القراءاتُ الشَّاذَّةُ الواردة عن القرَّاء الأربعَةِ:

اِتَّفق العُلَمَاءُ على أنَّ القِراءاتِ العشرَ متواترةٌ، وأن القراءات الأربعة التي جاءت بعدها شاذة، واهتم العلماء بتوجيه هاته القراءات الأربعة في مؤلفاتهم، ككتاب إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد البنا الدمياطي، وطلائع البشر في توجيه القراءات الأربعة عشر لمحمد الصادق القمحاوي، وقد أحصيت في سورة القصص أكثر من عشرين قراءة شاذة قرأ بها الأئمة الأربعة.

أوَّلا: القراءاتُ الشَّاذّةُ الواردة عن الحَسَنِ البَصْرِي[1].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص:10]، قرأ: (فَزِعًا)[2].

﴿ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ [القصص: 11]، قرأ: (جَنْبٍ)[3]، بفتح الجيم وسكون النون، وقرأ: (جُنْبٍ[4])، بضمِّ الجِّيم وسُكُون النُّون.

---

[1]– هو: أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، سيد أهل زمانه علما وعملا، ولد سنة إحدى وعشرين، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام القارئ ويونس بن عبيد، توفي سنة عشر ومائة. (ينظر: الذهبي– معرفة القراء الكبار–ج:1، ص:168–169).

[2]– ابن جني– المحتسب– ج:2، ص: 192.

[3]–أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف الشهيد– تفسير البحر المحيط– ت: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، وآخرون– لبنان–بيروت– دار الكتب العلمية– ط:1– 1413هـ، 1993م– ج:7، ص:103.

[4]– المصدر نفسه– ج:7، ص:103.

﴿ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ ﴾ [القصص: 15]، قرأ: (فَاسْتَعَانَهُ)[1].

﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ ﴾ [القصص: 28]، قرأ: (أَيْمَا)[2]، بسكون الياء.

﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡ ﴾ [القصص: 31]، قرأ:(جَأَنٌّ)[3].

﴿ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ ﴾ [القصص: 32]، قرأ:(الرُّهُب)[4]، بضَمَّتَيْنِ.

﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ [القصص: 35]، قرأ:(عُضُدَك)[5]، بضمِّ العين.

﴿ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص:51]، قرأ: (وَصَلْنَا)[6]، بتخفيف الصَّاد.

---

[1]- البنا الدمياطي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر-وضع حواشيه أنس مهرة-لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية-ط:1-1419هـ، 1998م-ص:435.

[2]- الكرماني- شواذ القراءات- ص:367.

[3]-المصدر نفسه- ص:367.

[4]- السمين الحلبي أحمد بن يوسف- الدر المصون في علم الكتاب المكنون- ت: أحمد محمد الخراط-سوريا- دمشق-دار القلم- ج:8، ص:671.

[5]- ابن جني- المحتسب-ج:2، ص:192.

[6]-البنا الدمياطي - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر- ص:437.

ثانيا: القراءاتُ الشاذة الواردة عن سُلَيْمَان الأَعْمَش[1].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص: 6]، قرأ:(وَلِنُمَكِّنَ)[2]، بلام العِلَّة.

﴿ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴾ [القصص:48]، قرأ:(اِظَّاهَرَا)[3]، بهمزة الوصل، وشدِّ الظَّاء.

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ [القصص: 76]. قرأ:(مَفَاتِيحَهُ)، بياء جمع مفتاح[4].

﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [القصص: 66]، قرأ:(فَعُمِّيَت)[5] بضمِّ العينِ وتشديدِ الميمِ.

﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص: 82]، قرأ:(لَوْلَا مَنَّ اللهُ علينا)[6].

---

[1]– هو: أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، وكان مولده سنة إحدى وستين. قرأ القرآن على يحيى بن وثاب، وورد أيضا أنه قرأ على زيد بن وهب وزر بن حبيش، وعرض القرآن على أبي العالية الرياحي ومجاهد وعاصم بن بهدلة. ويقال ختم عليه القرآن ثلاثة أنفس، قرأ عليه حمزة الزيات وغيره. توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.(ينظر: الذهبي– معرفة القراء الكبار – ج:1، ص:214).

[2]– السمين الحلبي –الدر المصون–ج:8، ص:650.

[3]– أبو حيان الأندلسي البحر المحيط ج:7، ص:118.

[4]– الألوسي–روح المعاني– ج:20، ص:110.

[5]– السمين الحلبي– الدر المصون– ج:8، ص:689.

[6]– الزمخشري– الكشاف–ج:3، ص:528.

وقرأ أيضًا: (لولا مَنُّ اللهِ علينا)[1]، وقرأ: (لانْخُسِفَ بنَا)[2].

ثالثا: القراءاتُ الشَّاذّةَ الواردة عن مُحَمَّدٍ بن مُحَيْصِنْ.[3]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ [القصص: 4]، قرأ:(يَذْبَحُ)[4]، بفتح الياء والباء، وسكون الدَّال.

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص:10]، قرأ:(فَزِعًا)[5]، بالفَاء والعيْن المهملة.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾ [القصص: 16]، قرأ:(رَبُّ)[6]، وكذا قِراءتُه في جميع ما وَرَدَ في السُّورة[7].

﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ [القصص: 25]، قرأ:(فَجَاءَتْهُ احْدَاهُمَا)[8]، بإسقاط الهمزة.

---

[1]- ابن خالويه-مختصر في شواذ القراءان -ص:115.

[2]- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر -الجامع لأحكام القرءان والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان-ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون-لبنان-بيروت- مؤسسة الرسالة- ط:1- 1427هـ، 2006م- ج:16، ص:327.

[3]- هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، قارئ أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج، قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد ودرباس مولى ابن عباس. قرأ عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر القارئ. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة. (ينظر: الذهبي- معرفة القراء الكبار-ج:1، ص:221).

[4]- البنا الدمياطي- إتحاف فضلاء البشر- ص:434.

[5]- الشوكاني-فتح القدير-ج:4، ص:212.

[6]-البنا الدمياطي-إتحاف فضلاء البشر-ص:435.

[7]- الخطيب- معجم القراءات- ج:7، ص:22.

[8]- ابن جني-المحتسب-ج:2، ص:194.

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [القصص: 69].

قرأ: (تَكُنُّ)[1]، بفتح التَّاء وضمِّ الكاف.

رابعا: القراءاتُ الشَّاذَّةُ الوارِدةُ عن يَحيى اليَزِيدِيِّ[2].

لم يرد عن يحي اليزيدي إلا قراءة شاذّة واحدة، في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ ﴾ [القصص: 48]، قرأ خلَّاد عن اليزيدي في هاته الآية (تَظَّاهَرَا)[3]، بالتَّاء وتشديد الظَّاء.

الذي نلاحظه في هذا المطلب عدم التوازن بين عدد قراءات القراء الأربعة، فالحسن البصري ورد عنه تسع قراءات شاذة، ولم يرد عن يحي اليزيدي إلا قراءة شاذة واحدة، وورد عن كل من سليمان الأعمش ومحمد بن محيصن خمس قراءات شاذة.

[1]- ابن عطية الأندلسي- المحرر الوجيز-ج:4، ص:296.

[2]- هو: أبو محمد يحي بن المبارك اليزيدي البصري النحوي المقرئ. جود القرآن على أبي عمرو. قرأ عليه الدوري والسوسي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبو أيوب الخياط، وسليمان بن الحكم، وعامر بن عمر المعروف بأوقية وأبو حمدون، وجعفر غلام سجادة وطائفة سواهم، وله اختيار كان يقرأ به أيضا خالف فيه أبا عمرو في أماكن يسيرة. توفي سنة اثنتين ومائتين. (ينظر: الذهبي-معرفة القراء الكبار- ج:1، ص:320).

[3]-أبو حيان الأندلسي-البحر المحيط -ج:7، ص:118.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشر، والقراءات الشَّاذة غير المنسوبة.

المطلب الأول: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشر.

اتفق العلماء على أن القراءات العشر متواترة، قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما أنزلها عليه جبريل من رب العزة جل جلاله، ثم تلاها النبي عليه الصلاة والسلام على عدد متواتر من صحابته رضي الله عنهم، فقرأ بها صحابته ونقلوها خلفا عن سلف إلى إن انتهت إلى القراء العشر فقرأوا بها وأقرأوها كما سمعوها، والمتتبع لمعجم القراءات القرآنية لعبد اللطيف خطيب يلاحظ أن هناك من روى قراءات شاذة عن القراء العشرة، وفي سورة القصص أحصيت عشرَ قراءاتٍ شاذة رويت عن أربعة قراء منهم، وهم (أبو عمرو، وابن عامر، وابن كثير، وعاصم).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص:10].

قرأ أحمد بن أبي موسى عن أبي عمرو "فواد"[1]، بالواو[2].

﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ ﴾[القصص: 15].

[1] – ابن خالويه– مختصر في شواذ القرءان– ص:113.

[2] –هاته القراءة شاذة في حالة الوصل، أما وقفا فهي قراءة متواترة ثابتة عن حمزة فهو يقف على "فؤاد" بإبدال الهمزة واواً–عبد الفتاح القاضي–البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة–مصر–القاهرة–دار السلام–ط:6–1434هـ، 2013م– ج:2، ص:666.

قرأ نعيم بن ميسرة[1] عن أبي عمرو (يَقَّتِّلان)[2]، بإدغام التاء في التاء ونقل فتحها إلى القاف.

﴿ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴾ [القصص: 23] قرأ أبوعمرو في رواية عنه: (الرَّعَاء)[3]، بفتحها[4].

﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ ﴾ [القصص: 28]، قرأ العباس عن أبي عمرو(أيْمَا)[5]، بحذف الياء الثانية.

﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ ﴾ [القصص: 32] روي عن ابن كثير "فَذَانَيْكَ"[6]، بياء بعد النُّون المخففة[7]، وروى عنه "فذانِّيكَ"[8]، بالتشديد والياء.

[1]-نعيم بن ميسرة النحوي، أبو عمر الكوفي، سكن الري، روى عن أبي إسحاق الهمذاني وآخرين، روى عنه عبد الرحمان بن سنان المقرئ وآخرون، مات سنة174هـ بمدينة الرَّي.(ينظر: ابن أبي حاتم الرازي أبو محمد عبد الرحمان محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي ت سنة327هـ-الجرح والتعديل-ت: عبد الرحمان بن يحيى المعلمي اليماني-لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية-ط:1، 1372هـ، 1953م- ج:8، ص:461، 462).

[2]- ابن خالويه- مختصر في شواذ القرءان- ص:113.

[3]- الشوكاني- فتح القدير- ج:4، ص:219.

[4]-ذكر أبو حيان في البحر المحيط أنها قراءة عياش عن أبي عمرو-تفسير البحر المحيط-ج:7، ص:107. وذكر الخطيب في معجمه أنها قراءة عباس عن أبي عمرو-معجم القراءات-ج:7، ص28.

[5]- أبو حيان الأندلسي تفسير البحر المحيط ج:7، ص:110.

[6]- ابن خالويه مختصر في شواذ القرءان ص:114.

[7]- ابن عطية المحرر الوجيز ج:4، ص:287.

[8]- المصدر السابق- ج:4، ص:287.

﴿ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴾ [القصص: 48]، روى العباس الأنصاري عن أبي عمرو "تَظَّاهَرَا"[1]، بتشديد الظاء.

﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآ ﴾ [القصص: 57] روي عن أبي عمرو "نُتَخَطَّفُ"[2]، بضم الفاء.

﴿ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا ﴾ [القصص: 57].

قرأ أبان بن تغلب[3] عن عاصم (ثُمُرات)[4] بضمِّ الثَّاء والميم.

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَا ﴾ [القصص: 63]، روي عن ابن عامر وعاصم (غَوِينا)[5]، بكسر الواو[6].

[1] – ابن الجوزي– زاد الميسر في علم التفسير–ج:6، ص:227.

[2] – ابن عطية الأندلسي– المحرر الوجيز–ج:4، ص:293.

[3] –الإمام أبو سعد، ويقال: أبو أمية الربعي الكوفي القارئ، أخذ القراءة عرضا عن طلحة بن مصرف، وعاصم بن بهدلة، وتلقن من الأعمش، وحدث عنه شعبة، وابن عيينة، وطائفة، توفي سنة141هـ. (ينظر: الذهبي– معرفة القراء الكبار–ج:1، ص:248، 249).

[4] – الألوسي– روح المعاني– ج:20، ص:98.

[5] – ابن عطية الأندلسي– المحرر الوجيز–ج:4، ص:294.

[6] –ذكر أبو حيان في البحر أنها قراءة أبَّان عن عاصم وبعض الشاميين)–ج:7، ص:123– وكذلك في روح المعاني ج:20، ص:101.

المطلب الثاني: القراءات الشاذة غير المنسوبة:

في سورة القصص أيضا قراءات شاذة غير منسوبة لأحد، وردت في كتب التفسير والقراءات بعدة صيغ مثل: "قرئ كذا، قرئ في بعض المصاحف، وقرأ بعضهم، وقرأت فرقة.." وقد بلغت هاته القراءات ثمانية عشر قراءة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: 7].

قرئ (رَادُوه)[1] بتخفيف الدَّال.

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص: 10]، قرئ (مُؤْسَى)[2] بالهمز.

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص: 10]، قرئ (قَرَعا)[3].

﴿ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾[القصص: 15].

ذكر أبو علي الفارسي في "كتاب الشعر" أنَّه قرئ (فَاسْتَغَاثَه الذِّي مَنْ شِيعَتُهُ)[4].

﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ [القصص: 23].

---

[1] – العكبري–أبو البقاء–إعراب القراءات الشواذ–ت: محمد السيد أحمد عزوز– عالم الكتب– ج:2– ص:251

[2] –ابن جني– المحتسب ج:2– ص:193.

[3] – العكبري–إعراب شواذ القراءات–ج:2، ص:252.

[4] – الفارسي أبو علي – الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار –كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب– ت: محمود محمد الطَّنَّاحي– القاهرة–مكتبة الخانجي– ط:1–1408هـ–1988م– ص:406.

قرئ في بعض المصاحف (امرأتين حابستين تذودان)[1].

﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ [القصص: 23]، قرئ بزاي خالصة (يُزْدِرَ)[2].

﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ﴾ [القصص: 27].

قرئ (تُؤَاجِرني)[3] بضمِّ التَّاء وألف بعد الهمزة وكسْر الجيم[4].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [القصص: 30].

قرأت فرقة (أَنِّي أنا)[5] بالفتح[6].

﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ﴾ [القصص: 35].

قرأ بعضهم (عضِدَك)[7] بفتح العين وكسر الضَّاد.

---

[1] -ابن عطية الأندلسي-المحرر الوجيز-ج:4، ص:283.

[2] -الألوسي-روح المعاني-ج:20-ص:60.

[3] - العكبري-إعراب القراءات الشواذ-ج:2، ص:258.

[4] - لم أجد هاته القراءة إلا في كتاب العكبري.

[5] - أبو حيَّان الأندلسي-البحر المحيط-ج:7-ص:111.

[6] - ذكر الخطيب أنها قراءة ابن كثير من طريق الطرطوسي عن شبل عنه)-معجم القراءات-ج:7، ص:37.

[7] -المصدر نفسه-ج:7، ص:37.

﴿ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنًا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا ﴾ [القصص: 57]

قرئ (تُجْنى)[1] بالنُّون.

﴿ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنًا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا ﴾ [القصص: 57].

قرئ (ثُمْرات)[2] بضمَّة فسُكون.

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ ﴾ [القصص: 60].

قرئ (فَمَتاعا الحياة الدُّنيا)[3].

﴿ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [القصص: 61].

قرأ بعضهم (متاعاً الحياةَ) بالتنوين والنصب[4].

﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ [القصص: 74].

ذكر العكبري أنَّه قرئ (شُرَكَايْ)[5]، بياء مكان الهمزة.

---

[1]-الزَّمخشري-الكشَّاف-ج:3 -ص:427.

[2]-المصدر نفسه-ج:3 -ص:427.

[3]-الألوسي-روح المعاني-ج:20- ص:99.

[4]- ابن خالويه- مختصر في شواذ القراءات-ص:114.

[5]- العكبري-إعراب القراءات الشاذة-ج:2، ص:265.

﴿ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: 78].

قرئ (ولا يُسْأَلُ عن ذنوبهم المجرمين)[1].

﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ ﴾ [القصص: 82].

يقرأ (لَخَسَّفَ)[2] بالتشديد، ويقرأ (يُخَسِّف)[3] بالتَّشْديد.

﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ ﴾ [القصص: 87].

قرئ (يُصِدُّنَّك) من "أَصَدَّ"[4].

[1]-العكبري - ج:2، ص:267.

[2]- المصدر نفسه-ج:2، ص:269.

[3]- لم أجد هاته القراءة إلا في كتاب العكبري.

[4]-الزَّمخشري- الكشَّاف-ج:3، ص:411.

الفصل الثاني

أنواع التوجيه الواردة في سورة القصص.

المبحث الأول: التوجيه الصوتي و التوجيه النحوي.

- **المطلب الأول:** التوجيه الصوتي.
- **المطلب الثاني:** التوجيه النحوي.

المبحث الثاني: التوجيه الصرفي.

- **المطلب الأول:** تصريف الأسماء.
- **المطلب الثاني:** تصريف الأفعال.

الفصل الثاني: أنواع التَّوجيه الواردة في السُّورة.

تَهْتَمُّ الدِّراسةُ اللُّغَوِيَّةُ بالحَرْفِ والتَّغْييراتِ الصَّوْتِيَّةِ الطَّارِئَةِ عَلَيْهِ، وتَهْتَمُّ بِالْكَلِمَة وتَغَيُّرِ بُنْيَتِها الصَّرْفيةِ، وبالجُمْلَةِ وتَغَيُّـرِ أَحْوَالِهَا النَّحْوِية، وتهتم أيضاً بالجانب البلاغي المتعلِّق بهذه التَّغييرات وغيرها.

وفي هذا الفصلِ سأَتَطَرَّقُ إلى توجيه القِرَاءَات الشَّاذة في السُّورَةِ، وقد قسَّمته إلى مبحثين، وفي كل مبحث مطلبان، في المبحث الأول تطرقت إلى التَّوجيه الصوتي والتَّوجيه النَّحوي، خصصت المطلب الأول للتوجيه الصوتي، والمطلب الثاني للتوجيه النحوي، أما المبحث الثَّاني فقد تطرقت فيه إلى التَّوجيه الصرفي، في مطلبين، جعلت المطلب الأول لتصريف الأسماء، والمطلب الثاني لتصريف الأفعال.

المبحث الأول: التَّوجيه الصوتي، والتَّوجيه النَّحوي.

المطلب الأول: التَّوجيه الصَّوتي.

يتعلَّق التَّوجيهُ الصَّوْتِيُ بصفةِ الحُرُوفِ والتَّغْيِيرَاتِ الطَّارئةِ عليْهَا من قِرَاءةٍ إلَى أُخْرَى، حيث نَلْحظُ أنَّ أَصْوَاتَ الكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ قدَ يُؤثِّرُ بَعْضُهَا علَى بَعِضٍ، وخاصَّةً إذا كانت الأصْوَاتُ مُتَجَاورَةً، إمَّا بالإدغَام، أو بالإتباع، أو بالإبدال إذا كان بين الحروف تَجَانُسٌ.

وفي هذا المطلب سأتطرَّق إلى التَّوجيهِ الصّوتي لبعض القراءات الشَّاذة التي طرأت عليها تغييرات صَوْتِيَّةٌ.

1-الإدغام:

لغة:

الإِدْغَامُ: إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ، وَأَدْغَمَ الفَرَسُ اللِّجَامَ: أَدْخَلَهُ في فيه[1]، وهو من دَغَمَ، ودَغَمَ: هُو أَدْغَمَ، أَدْغَمَ اللِّجَامَ فِي فَمِ الفَرَسِ: أَدْخَلَهُ، ومن المَجَازِ: أَدْغَمَ الحَرْفَ فِي الحَرْفِ[2].

فالمعنى اللُّغوي للإدغام هو الإدخال.

اصطلاحا:

ذكر أهل العلم عدة تعريفات اصطلاحية للإدغام منها:

[1]- ينظر: ابن سيده - المُحْكَم والمَحِيطُ الأَعْظَم-ج:5، ص:472، [الغين والدال والميم، مقلوبه د غ م].

[2]-ينظر: الزَّمخشري- أساس البلاغة- ص: 233، 234،[الدال مع الغين-دغم].

-تعريف ابن جني (ت: 396هـ): "تَقْرِيبُ الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ[1]".

-تعريف ابن الجزري (ت: 833هـ): "هو اللَّفْظُ بِحَرْفَيْنِ كَالثَّانِي مُشَدَّدًا[2]".

-تعريف عبده الرَّاجِحِي(ت:1430هـ): "ضَرْبٌ من التَّأْثِيرِ الذِّي يقع في الأَصْواتِ المتجَاوِرَةِ إذا كانت مُتماثِلَةً أو متجانِسَةً أو مُتقَاربة[3].

فالمعنى الاصطلاحي للإدغام هو إدخال حرف في مماثله كإدغام الباء في الباء، ومثاله قول الله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾ [الشعراء: 63]، أو مجانسه كإدغام الدال في التاء، ومثاله قول الله تعالى: ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ [الكافرون: 4]، أو مقاربه كإدغام اللام في الراء، ومثاله قول الله تعالى:﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: 93].

وفي سورة القصص صورتان للإدغام:

1- ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾ [القصص: 15].

قرأ نَعِيمٌ بن مَيْسُرَةَ عن أبي عمرو: (يَقَتِّلَانِ)[4]، بالإدْغَام.

[1]- ابن جني أبو الفتح عثمان-الخصائص-ت: محمد علي النجار- مصر-المكتبة العلمية-ج:2، ص:139.

[2]- ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي-النشر في القراءات العشر-لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية-ج:1، ص:274.

[3]- عبده الرَّاجحي- اللهجات العربية في القراءات القرءانية – مصر-الإسكندرية-دار المعرفة الجامعية -ط:1996، ص:126.

[4]- ابن خالويه-مختصر في شواذ القرءان-ص:113.

قال السَّمِينُ الحَلَبِي : نَقَلَ فتحةَ التَّاء الأُولَى إلى القَافِ و أَدْغَم[1].

2-﴿ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُۖ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ [القصص: 48].

قرأ عبدُ اللهِ بن مَسْعُودٍ وطَلْحَةُ والأَعْمَشُ : (اِظَّاهَرَا) بهمزة الوصل وشدِّ الظَّاء[2].

قال ابن خالويه: وهذا صواب لأنه أراد تظاهرا ثم أدغم فلحقه ألف الوصل[3].

قال أ بو حيَّان الأَنْدَلُسِي: وأصله "تَظَاهَرَا" فأدغم التَّاءَ في الظَّاءِ، فَاجْتُلِبَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ لأجل سُكُونِ التَّاءِ المُدْغَمَة[4].

قال العُكْبُرِي: والوجه فيه أنَّه سكَّن التَّاءَ وقَلَبَهَا ظَاءً وأُجْتُلِبَتْ هَمْزَةُ الوَصْل[5].

[1]- السمين الحلبي- الدر المصون- ج:8، ص:656.

[2]- ابن خالويه مختصر في شواذ القرءان- ص:114.

[3]-المصدر نفسه- ص:114.

[4]- أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:7، ص:118.

[5]- العكبري- إعراب القراءات الشواذ- ج:2، ص:263.

2-الإبدال:

لغة:

من بَدَلَ، والبَدَلُ خَلَفٌ مِنَ الشَّيءِ، والتَّبْدِيلُ التَّغْيِيرُ، وَاَسْتَبْدَلْتُ ثَوْبًا مَكَانَ ثَوْبٍ وأخًا مكان أخٍ، ونحو ذلك المُبَادَلَةُ[1]، واسْتَبْدَلَهُ واسْتَبْدَلَ بِهِ كُلُّهُ: اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا[2]، والبَدِيلُ هو الخَلَفُ والعِوَضُ[3].

فالمعنى اللغوي لكلمة الإبدال من خلال هاته التعريفات هو التغيير.

اصطلاحا:

ذكرت تعريفات اصطلاحية للإبدال، منها:

تعريف ابن جنّي (ت:392هـ) بقوله: "أن يقام حرف مقام حرف؛ إمّا ضرورة، وإمّا استحسانا وصنعة"[4] .

وتعريف ابن الجزري (ت:833هـ) بقوله: "هو إبدال حرف بآخر، وهو من المختلف فيه ينحصر في أصل مطّرد، وكلمات مخصوصة"[5]

يلاحظ أنّ كلمة الإبدال تدور في معنى واحد وهو التّغيير .

---

[1]- ينظر: الفراهيدي - كتاب العين- م:1، ص:122.[باب الباء، بدل]

[2]- ينظر: ابن سيده- المحكم و المحيط الأعظم- م:9 - ص:338.[الدال واللام والباء، مقلوبه بدل]

[3]- ينظر: علي بلهادية وبلحسن البليش والجيلاني بن الحاج يحيى- القاموس الجديد للطلاب-الجزائر- المؤسسة الوطنية للكتاب- ط:7- 1411 هـ، 1991م- ص:144.

4- ابن جني- سرّ صناعة الإعراب- ت: حسن هنداوي- دار القلم- دمشق- ط.2- 1413هـ-1993م- ج:1- ص:69 .

5- ابن الجزري- النشر- ج:2- ص:129 .

والإبدال نوعان، إبدال حرف بحرف كإبدال الراء باللام، كقراءة (**فلق**)[1] من قوله تعالى :﴿ **فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ** ﴾ **[الشعراء: 63]**، بلام بدل الراء لموافقةِ ﴿ **فانفَلَقَ** ﴾[2]، وإبدال حركة بحركة كقراءة الحسن (**بَغَتَة**)[3] من قوله تعالى:﴿ **فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** ﴾ **[الشعراء: 202]**

وفي سورة القصص يوجد إبدال واحد في قوله تعالى:﴿ **قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ** ﴾ **[القصص: 23]**، وهو من النوع الأول.

قُرِئَ: (يُزْدِرَ) بالزَّاي الخالصة وذلك لتجانس الدَّال[4].

قال ابن خالويه[5]: ومن العرب من يقول حتى يزدر الرعآء بالزَّاي خالصا، أنشدني ابن دريد:

وَلَا تِهَيِّبُنِي المَوْمَاةُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ **الأَزْدَاءُ** بِالسَّحَرِ[6]

---

[1]- الدر المصون للسمين الحلبي-ج:8، ص:527.

[2]- المصدر نفسه-ج:8، ص:527.

[3]-روح المعاني للألوسي-ج:4، ص:145.

[4]- الخطيب- معجم القراءات- ج:7، ص:28.

[5]- ابن خالويه أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمذاني- إعراب القراءات السبع وعللها-ت: عبد الرحمان بن سلمان العثيمين-القاهرة- مكتبة الخانجي- ط:1- 1413هـ، 1992م-ج:2، ص:170.

[6]- البيت الشعري للنمر بن تولب العكلي.(ينظر: ابن الشجري أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي - مختارات شعراء العرب-ضبط وشرح: محمود حسن زناتي-مصر-مطبعة الإعتماد-ط:1- 1344هـ، 1925م-ج:1، ص:16.

3-الحذف:

لغة:

الحَذْفُ: القَطْفُ، قطف الشئ من الطَّرَفِ، كما يَحْذِفُ ذَنْبَ الدَّابة[1]، حَذَفَ الشَّيء، يَحذفه حَذْفاً، قَطَعَهُ من طَرَفِهِ، والحذفة: القطعة من الثوب[2]، حذف رأسه بالسيف ضَرَبَهُ فقطع منه قِطْعَة[3].

فمعنى اللغوي للحذف هو القطع والقطف.

اصطلاحا:

عرفه عبده الرَّاجِحي(ت:1430هـ) بقوله: "حَذْفُ الأصْواتِ المُتَماثلَة أو المُتقاربة حين التَّجاور، طلَباً لِلتَّخْفِيف"[4].

وفي سورة القصص ست صور للحذف هي:

1- ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِ ﴾ [القصص: 7].

قرأ عمر بن عبد الواحد: (أَنِ ارْضِعِيهِ)[5].

[1]- ينظر:الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)- تهذيب اللغة- ت:عبدالسلام هارون-ج:4، ص:467، 468.[حذف]

[2]- ينظر:ابن سيده- المحكم والمحيط الأعظم- م:3، ص:291.[الحاء والذال والفاء].

[3]- ينظر:الزمخشري- أساس البلاغة- ص:137.[الحاء مع الذال، حذف].

[4]- عبده الراجحي- اللهجات العربية في القراءات القرآنية- ص:153.

[5]- ابن جني- المحتسب- ج:2، ص: 192.

أي قرأ بكسر النون، ولا همز بعدها[1].

قال أبو الفتح: "هذا على حذف الهمزة اعتباطا لا تخفيفا، فلما حذف الهمزة على ما ذكرنا كسر النون من "أن"، لسكونها وسكون الراء من بعدها، كما قال الله سبحانه وتعالى:﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ ﴾ [طه: 39]، ولو كان على التخفيف القياسي لقال: أنَ ارضعيه، بفتح النون بحركة الهمزة من ارضعيه، كقراءة ورش عن نافع، ومثله مما حذف منه الهمزة اعتباطا هكذا لا تخفيفا قياسيا ما أنشده أبو الحسن:

تَضِبُّ لِثَاتُ الخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ العَجَاجِ لَهَا **ازَمَلَا**[2].

يريد: أَزْمَلَا "[3].

2-﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [القصص: 7].

قُرِئَ: (رَادُوهُ) بتخفيف الدَّال[4].

قال العُكْبُرِي: "لأنَّه أراد التَّخْفيف فحذف"[5].

---

[1]- ذكر القرطبي أنها قراءة عمر بن عبد العزيز- الجامع لأحكام القرءان- ج16، ص:232، وذكر ذلك أيضا أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:7، ص:100، وذكر الخطيب أنها قراءة عمر بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز من رواية المهدوي وابن خليد عن نافع- معجم القراءات- ج:7، ص:7.

[2]- لم أقف عليه، ونسبه ابن منظور لأحمد بن يحيى-ابن منظور-لسان العرب-م:3-ج:20، ص:1863.

[3]-ابن جني-المحتسب-ج:2، :196.

[4]- الخطيب- معجم القراءات-ج:7، ص:08.

[5]- العكبري- إعراب القراءات الشواذ-ج:2، ص:249.

3-﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ [القصص: 25].

قرأ ابن محيصن: (فَجَاءَتْهُ احْدَاهُمَا) بحذف الهمزة تخفيفا على غير قياس، مثل: (وَيْلُ امِّهِ)في (وَيْلُ أُمِّهِ)[1].

قال أبو الفتح:" قد قدمنا ذكر ضَعْفَ ذلك، وأنه إنما يجوز في الشعر لا في التنزيل"[2]، وذلك في قراءة "أَنِ ارضعيه" بكسر النُّون وحذف الهمزة، وقال أيضا: "وقد جاء نظيرا لهذا من حذف الهمزة من الشعر قوله:

وإن لم أقاتل **فالبِسُوني** برقعا[3].

أراد فَأَلْبِسُونِي ثمَّ حذف الهمزة"[4].

4-﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ ﴾ [القصص: 28].

قرأ الحسن والعباس عن أبي عمرو"أَيَّما" بحذف الياء الثانية[5].

قال أبو الفتح[6]: أنشدنا أبو علي للفرزدق:

---

[1]- ينظر: الخطيب- معجم القراءات-ج:7، ص:30.

[2]- ابن جني- المحتسب- ج:2، ص:195.

[3]- لم أقف عليه، ونسبه الرَّازي للأخفش- الرَّازي-تفسير الرَّازي-ج:12، ص:234.

[4]- ابن جني- المحتسب- ت:علي النجدي واصف، وعبد الحليم النجار، وآخرون-مصر- القاهرة- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- ط:1415هـ، 1994م-ج:1، ص:120.

[5]- أبو حيان الأندلسي-البحر المحيط- ج:7، ص:110.

[6]- ابن جني- المحتسب-ج:2، ص:196.

تَنَظَّرَتْ نَصْراً والسِّمَاكَيْنِ **أَيْهُمَا** عَلَيَّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ[1]

وقال أيضا: "في تخفيف هذه الياء طريقان يكادان يعذران:

أحدهما: تضعيف الحرف، وقد امتد عنهم حذف أحد المثلين إذا تجاورا، نحو: مَسْت، وظَلْت.

وحكى ابن الأعرابي: ظَنْت في ظَنَنْتَ.

والآخر: أن الياء حرف ثقيل منفردة، فكيف بها إذا ضُعِّفَتْ؟"[2].

5-﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ [القصص: 57].

قرأ بعضهم بفتح الثاء وإسكان الميم (ثَمْرَات)[3].

قال الخطيب:" قرأ بعضهم (ثَمْرَاتِ) بفتح الثاء وإسكان الميم طلبا للتَّخفيف[4].

6-﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص: 82].

قرأ الأعمش:(لَوْلَا مَنَّ اللَّهُ) بحذف "أَنْ"[5]، قال أبو حيان: وهي مزادة[6].

---

[1]-الفرزدق-ديوان الفرزدق –شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور-لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية-ط:1-1407هـ-1987م-ص:246.

[2]-ابن جني- المحتسب-ج:2، ص:196.

[3]- أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:7، ص:121.

[4]- الخطيب- معجم القراءات- ج:7، ص:60.

[5]-ابن عطية الأندلسي-المحرر الوجيز-ج:4، ص:302

[6]-أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط-ج:7 ص:131.

4-الإتْبَاع:

لغة:

يُقَال تَبِع فُلَاناً واتَّبَعَهُ، وأَتْبَعَ: معناها: لَحِقَ وأَدْرَكَ، قال أبو عَبَيْد: ويقال: أَتْبَعْتُ القَوْمَ إذا كانوا قَدْ سَبَقُوكَ فَلَحِقْتَهُمْ[1]، وأَتْبَعَهُ الشَّيء جَعَلَهُ له تَابِعًا، وقيل اتَّبَعَ الرَّجُلَ: سَبَقَهُ فَلَحِقَهُ، والتَّابِعُ التَّالِي[2]، وتَبِعَ الشَّيء تَبَعًا وتَبَاعاً في الأفعال، وتَبِعْتُ الشَّيء تُبُوعاً: في أَثَرِه[3].

فالمَعْنَى اللُّغَوِي لِلْإِتْبَاعِ إِذَنْ هو: اللَّحَاقُ والسَّيْرُ في الأَثَرِ.

اصطلاحا:

عرفه صالحة راشد غنيم آل غنيم بقوله: (الإتباع ضَرْبٌ من ضُرُوبِ تأْثِيرِ الصَّوَائِتِ الْمتَجَاوِرَةِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ)[4].

فالمعنى الاصطلاحي للإتباع إذن هو: تَأَثُّرُ الحَرْفِ التَّابِعِ بالحرف المتْبُوعِ المُجَاوِرِ له في الجَانِبِ الصَّوْتِي.

وفي سورة القصص صورة واحدة للإتباع في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾ [القصص: 15].

---

[1]- ينظر: الأزهري- تهذيب اللغة-ج: 2، ص:281، مادة[تبع].

[2]- ابن سيده- المحكم والمحيط الأعظم- م:6، ص:5، [العين والتاء والباء، مقلوبه ت ب ع].

[3]- ينظر:ابن منظور- لسان العرب م:1، ج:5، ص:416.

[4]- صالحة راشد غنيم آل غنيم- اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وأبنية- المملكة العربية السعودية- جدة- ط:1-1405هـ، 1985م، ص:98.

قرأ أبو طالب القارئ[1]: (عَلَى حِينَ)[2] بنَصْبِ نُونِ حِينَ[3].

قال الألوسي: "فتح لمجاورة الغَيْنِ كما كسر في بعض القراءاتِ الدَّالَ في الحمد لله لمجاورة اللَّام"[4]

[1]- أبو طالب القارئ: هو الشيخ الجليل، الأمين أبو طالب، محمد بن علي بن الفتح الحربي، العشاري، سمع أيا الحسن والدار قطني وغيرهم، توفي سنة 451هـ. (ينظر: الذهبي-سير أعلام النبلاء:ج:18، ص: 48).

[2]-ابن خالويه-مختصر في شواذ القرءان- ص:113.

[3]-ذكر الخطيب أنها قراءة الحسن وزيد بن علي ورؤبة وأبو نهيك- الخطيب- معجم القراءات- ج:1، ص:04.

[4]- الألوسي-روح المعاني-ج:20، ص:53.

المطلب الثَّاني: التَّوجيه النّحويّ.

للنَّحو صلات ووشائج تصله بالقرآن الكريم ، ولا عجب في ذلك، فقد وُضع علم النَّحو في الأصل لخدمة القرآن الكريم، وحفظِ نصوص العربيَّة من اللَّحن، ولأنَّه يُعنى بدراسة الكلمة القرآنية وموقعها في الجملة وتغيِّر إعرابها رفعا ونصبا وجرا.

والتَّوجيه النَّحوي هو: تبيين أن لقراءة من القراءات وجه في العربية وموافقة لضوابط النَّحو[1].

وفي هذا المطلب سأتطرَّق إلى المرفوعات والمنصوبات، وإلى مسألتين من مسائل النَّحو.

1- المرفوعات:

1-1-﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [القصص: 46].

قرأ عيسى وأبو حَيْوَة: (رحمةٌ) بالرَّفع[2].

قال الزَّجَّاجُ:" قراءةُ الجمهور على معنى: فعلنا ذلك رحمةً، كما تقول: فَعَلْتُ ذلك ابْتِغَاءَ الخَيْرِ، أي: فَعَلْتُهُ لابْتِغاء الخير، فهو مفعول له، وقراءةُ الرَّفع (رحمةٌ) على معنى: ولكن فعل ذلك رحمةٌ من ربك"[3].

[1] -فضيلة عبوسي محسن العامري- التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في كتاب درة الغواص للحريري- رسالة ماجستير-العراق-جامعة الكوفة- كلية الفقه- قسم الفقه وأصوله-1431هـ، 2010م، ص:6.

[2] - الألوسي-روح المعاني-ج:20، ص:87.

[3] - الزَّجاج أبو إسحاق بن إبراهيم السري-معاني القرءان وإعرابه-ت: عبد الجليل عبده شلبي-مصر-القاهرة-دار الحديث-ط:1424هـ، 2004م- ج 4، ص:110.

قال الزَّمخشري: "وقُرِئَ: (رحمةٌ) بالرَّفْعِ أي: أي هي رحمةٌ"[1].

قال أبو حيَّان الأندلسي: "قراءة الرَّفْعِ على تقدير ولكن هو رَحْمَةٌ أو هي رَحْمَةٌ أو أنت رَحْمَةٌ"[2].

قال ابن عادل الدِّمَشْقي:" قراءة الجمهور بالنَّصْب تَعْني: أي: أرسلناك رَحْمَةً، أو أعلمناك بذلك رحمةً، أو ولكن رحمناك رحمةً بإرسالك وبالوحي إليك واطِّلاعك على الأخبار الغائبة عنك، والقراءة الشَّاذة بالرَّفع (رحمةٌ) أي: أنت رَحْمَةٌ"[3].

وذكر صاحب روح المعاني في تفسير القرءان العظيم والسَّبْعِ المثاني أَنَّ قراءة الرَّفع على أنَّه خبُر مبتدأ محذوف، والتَّقدير: ولكن هو أو هذا أو هي أو هذه رحمةٌ[4].

1-2-﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾

[القصص: 49].

قال القرطبي في تفسير هاته الآية: "أي: قل يا محَّمد إذا كفرتم معاشر المسلمين بهذين الكتابين ﴿ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ ﴾ ليكون ذلك عذرا في الكفر﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

[1]- الزَّمَخْشَرِي- الكشَّاف-ج:3، ص:422.

[2]- أبو حيَّان الأندلسي-البحر المحيط-ج 4، ص:117.

[3]- ابن عادل الدِّمشقي- اللُّباب في علوم الكتاب- ج:15، ص:265.

[4]- الألوسي- روح المعاني-ج:20، ص:87.

في أنَّهما سِحْرَان، أو فأتوا بكتاب هو أهدى من كتابي موسى ومحَّمد عليهما السَّلام، وهذا يقوِّي قراءة الكوفيِّين (سِحْرَانِ)"[1].

قرأ زيد بن علي (أَتَّبِعُهُ) برفع العين[2].

قال الفرَّاء: "قرأ بالرَّفع لأنه صلة للكتاب، وكتاب نكرة"[3].

قال أبو حيَّان الأندلسي: قرأ بالرَّفع على الاستئناف، أي: أنا أَتَّبِعُهُ[4].

قال العكبري: ﴿ أَتَّبِعْهُ ﴾، يقرأ بضمِّ العين، أي: فأنا أَتَّبِعُهُ، ويجوز أن يكون خبرا بعد أهدى[5].

قال عبد اللَّطيف الخطيب: (أَتَّبِعُهُ) بالرفع صفة للكتاب[6].

1-3-﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ ﴾ [القصص: 82].

قرأ الأعمش: (لَوْلَا مَنُّ اللهِ عَلَيْنَا)[7].

قال الألوسي: قراءة الأعمش برفع النُّون والإضافة[8].

---

[1]- القرطبي-الجامع لأحكام القرءان-ج:16، ص:292.

[2]- أبو حيَّان الأندلسي- البحر المحيط-ج:7، ص:119.

[3]- الفرَّاء- معاني القرءان- ص:307.

[4]- المصدر السابق ص:307.

[5]- العكبري- إعراب القراءات الشَّواذ-ج:2، ص:263، 264.

[6]- الخطيب-معجم القراءات- ج:7، ص:57.

[7]- القرطبي-الجامع لأحكام القرءان- ج:16، ص:327.

[8]- الألوسي-روح المعاني- ج:20، ص:327.

قال العكبري : قرأ الأعمش بضمِّ النوُّن وإسقاط "أَنْ" ويجعلُه اسما مبتدأ ويجرُّ اسم الله بالإضافة[1].

1-4-﴿ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص:78].

قرأ ابن سيرين[2] وأبو العالية[3]: (وَلَا تَسْأَلْ عَنْ ذُنُوبِهِمْ المُجْرِمُونَ).

قراءة ابن سيرين وأبي العالية عن النَّهي للمخاطب ورفع ما بعده[4].

نقل السَّمين الحلبي في توجيه هاته القراءة كلام صاحب اللَّوامح قال: "قراءة الرَّفع تحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون المجرمون خبر مبتدأ محذوف، أي: "هم المجرمون".

الثَّاني: أن يكون بدلا من أصل الهاء والميم في ذنوبهم، لأنَّهما مرفوعا المحلِّ، يعني أن ذنوبا مصدر مضاف لفاعله[5].

[1]-ينظر: العكبري- إعراب القراءات الشَّواذ- ج:2، ص:268.

[2]-محمد بن سيرين: الإمام شيخ الإسلام أبو بكر الأنصاري الأنسي البصري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، كان حسن العلم بالفرائض والقضاء والحساب، سمع أبا هريرة وابن عباس وآخرين. (ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء-ج:4، ص:606، 622)

[3]-هو: رفيع بن مهران البصري، أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، أخذ القراءة عرضا عن أبَيّ، وزيد بن علي، وابن عباس توفي سنة90هـ، وقيل سنة93هـ.(ينظر- الذهبي-طبقات القراء-ج:1، ص:37، 38).

[4]- أبو حيَّان الأندلسي- البحر المحيط- ج:7، ص:129.

[5]- السَّمين الحلبي- الدرُّ المصون- ج:8، ص:696.

2-المنصوبات:

2-1-﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴾ [القصص: 6]، قرأ الأعمش: (وَلِنُمَكِّنَ)[1]، بلام كي.

قال الألوسي في توجيه هاته القراءة: "أي: وأوردنا ذلك لِنُمَكِّنَ، أو لِنُمَكِّنَ فعلنا ذلك"[2].

2-2-﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾ [القصص: 15].

قرأ أبو طالب القارئ: (على حِينَ غَفْلَةٍ) بفتح النُّونِ[3].

قال أبو حيَّان الأندلسي[4]: "ووجهه أنه أجرى المصدر مجرى الفعل، كأنَّه قال على حين غَفَلَ أَهْلُهَا، فبناه، كما بناه حين أُضِيف إلى الجملة المُصَدَّرَةِ بفعل ماضٍ كقوله:

عَلَى **حِيــنَ** عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا[5].

---

[1]- ابن عطية الأندلسي- المحرر الوجيز- ج:4، ص:276.

[2]- الألوسي- روح المعاني- ج:20، ص:44.

[3]- ابن خالويه- مختصر في شواذ القرءان- ص:113.

[4]- أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:7، ص:104.

[5]-صدر البيت للنابغة الذبياني-ديوانه-شرح وتقديم عباس عبد الساتر-لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية-ط:3، 1416هـ، 1996م- ص:53-وعجزه: وقلت: ألما أصْحُ والشَّيْب وازعٌ.

2-3-﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ ﴾ [القصص: 60].

قال القرطبي: قوله تعالى:﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ ﴾ يا أهل مكة﴿ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ ﴾أي: تُمَتَّعُون بها مدَّة حياتكم، فإمَّا أن تزولوا عنها أو تزول عنكم، ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ ﴾ أي أفضل وأدوم، يريد الدَّار الآخرة وهي الجنَّة، ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾أَنَّ البَّاقي أفضل من الفاني[1].

قرئ: "متاعاً الحياةَ الدنياَ"[2].

أبو حيَّان الأندلسي: "فانتصب الحياة الدُّنيا على الظَّرف أي: يُمَتَّعُونَ مَتَاعاً في الحياة الدُّنْيَا"[3].

قال العكبري: "أو فنمَتِّعه متاعاً، والحياة نصب بالفعل المحذوف"[4].

قال الشوكاني: "أو فُتَمَتَّعُونَ متاع الحياة بنصب متاع على المصدرية"[5].

[1]-القرطبي- الجامع لأحكام القرءان- ج:16، ص: 302.
[2]-أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط-ج:7، ص:122.
[3]-المصدر نفسه-ج:7، ص:122.
[4]-العكبري- إعراب القراءات الشواذ-ج:2، ص:265.
[5]-الشوكاني-فتح القدير-ج:4، ص:239.

مسألة(1): تجريد الفعل من علامة التَّأنيث اللَّاحقة به وجوبا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ [القصص: 76].

قرأ بَدِيلُ بن مَيْسَرَة[1]: (مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَيَنُوءُ) بالعصبة[2]، بالياء على التذكير.

قال أبو الفتح: "ذهب في التَّذْكير إلى ذلك القدر والمبلغ، فلاحظ معنى الواحد فحمل عليه، فقال: لَيَنُوءُ"[3].

وقال أيضا[4]: أخبرنا شيخنا أبو علي قال: قال أبو عبيدة لرؤبة في قوله:

فيها خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبلَقِ **كَأَنَّهُ** فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ[5].

فقال كأنّهُ ولم يقل كأنَّها.

قال الزَّمخشري: "ووجهه أن يفسِّر المفاتح بالخزائن ويعطيها حكم ما أضيفت إليه للملابسة والاتِّصال، كقولك: {ذهب أهل اليمامة}"[6].

---

[1]-بديل بن ميسرة العقيلي البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين.(ينظر: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي-تقريب التهذيب-ت: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني-دار العاصمة للنشر والتوزيع-ص:164)

[2]- ابن عطية الأندلسي-المحرر الوجيز-ج:4، ص:299.

[3]- ابن جني- المحتسب-ج:2، ص:198.

[4]- المصدر نفسه-ج:2، ص:198.

[5]-ينظر:(مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه-إعتنى بتصحيحه وترتيبه وليد بن الورد البرونسي-الكويت، دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع-ص:104)

[6]- الزمخشري- الكشاف-ج:3، ص:434.

وذهب العكبري إلى أنَّ اليَّاء في الفعل للجمع أو للمال[1].

قال أبو حيان: "راعى المضاف المحذوف، والتّقدير: ما إن حمل مفاتحه أو مقدارها أو نحو ذلك"[2].

مسألة(2): ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ ﴾ [القصص: 82].

قرأ عبد الله بن مسعود (لَانْخُسِفَ بِنَا)[3]، وهي قراءة الأعمش وطلحة بن مُصَرِّفْ[4].

وهذه القراءة حجة لمن قرأ (لَخَسِفَ بِنَا)[5]، وكأنَّ 'لَانْخُسِفَ بِنَا' فعل مضارع أريد به أنَّ الأرض كانت تبتلعه[6].

قال أبو الفتح:" بنا من هذه القراءة مرفوعة الموضع، لإقامتها مقام الفاعل، فهو كقولك: انقُطع بالرَّجل، وانْجُذِبَ إلى ما يريد، وانْقِيد إلى هواه، والفعل وإن لم يتعدَّى إلى مفعول به فإنه يتعدَّى إلى حرف جر، فيقام حرف الجر مقام الفاعل، كقولهم: 'سِيرَ بِزَيْدٍ'، وإن شئت أضمرت المصدر لدلالة فعله عليه، فكأنَّه قال: 'لانْخُسِفَ الإِنْخِسَافُ بِنَا'"[7].

---

[1]- العكبري- إعراب القراءات الشواذ-ج:2، ص:266.

[2]- أبو حيان الأندلسي- البحر الحيط- ج:7، ص:127.

[3]- الفراء- معاني القرءان- ج:2، ص:313.

[4]- ابن عطية الأندلسي- المحرر الوجيز- ج:4، ص:302.

[5]- المصدر السابق- ج:2، ص:313.

[6]- المصدر السابق- ج:4، ص:302.

[7]- ابن جِنِّي- المحتسب- ج:2، ص:201.

المبحث الثاني: التوجيه الصرفي:

إنَّ الَّتوجيه الصَّرفي يتعلَّق ببنية الكلمة القرءانية والتغييرات الطَّارئة على وزنها بسبب التَّذكير والتَّأنيث والافراد والجمع ونحو ذلك، وقد يختلف توجيه القراءات القرءانية تبعا للصِّيغة الصَّرفية، وقد يؤثِّر ذلك على المعنى وقد لا يؤثِّر.

والكلمة القرءانية التي تتغيَّر بنيتها من وزن لآخر قد تكون اسما وقد تكون فعلا، لهذا قسَّمت هذا المبحث إلى مطلبين، المطلب الأوَّل: تصريف الأسماء، والمطلب الثَّاني: تصريف الأفعال.

المطلب الأول: تصريف الأسماء:

1-﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص: 10].

قرئ "مُؤْسَى"[1].

قال أبو الفتح[2]: وأمَّا همز (مُوسى) ففيه صنعة تصريفية، وذلك أن السَّاكن إذا جاور المتحرِّك فكثيراً ما تُقَدِّر العرب أن تلك الحركة كأنَّها في السَّاكن، فكأنَّ ضمَّة موسى في الواو، والواوُ إذا انضمَّت ضمَّا لازما فهمزها جائز، كَأُعِدَ وأُجُوه، كما يقال: في تخفيف رَأْسٍ و كَأْسٍ، رَاس وكَاس.

أنشدنا شيخُنا أبو علي: لَحَبَّ المُؤفِدَانِ إِلَيَّ **مُؤْسَى**[3].

قال الزَّمخشري: "جُعِلَتْ الضَمَّة في جَارَة الواو، وهي الميم، كأنَّها فيها فهُمِزَت كما تُهْمز واو وجوه"[4].

---

[1]- ابن جني- المحتسب-ج:2، ص:193.

[2]-المصدر نفسه-ج:2، ص:193.

[3]-صدر البيت لجرير-ديوان جرير-لبنان- بيروت- دار بيروت للطباعة والنشر-ط:1406هـ-1986م-ص:116، في هاته الطبعة من ديوانه: (لَحَبَّ الوافدان إليَّ موسى وجعدةٌ لو أضاءهما الوقود).

[4]- الزمخشري- الكشاف- ج:3، ص:400.

2-﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [القصص: 11].

قرأ ابن عباس و قتادة[1] والأعرج[2] "عن جَنْب"[3]، بفتح الجيم وإسكان النُّون[4]، وقرأ قتادة أيضا بفتحهما "عن جَنَبٍ"[5].

الجَنْب والجَانِبُ والجَنَابَة والجِنَاب بمعنى واحد[6]، قال قتادة: "معنى عن جُنُب: جعلت تنظر إليه بناحية كأنها لا تريده"[7]، وجَنْبٍ، وجُنْبٍ، وجَانِبٍ، وكُلُّها بمعنى واحدٍ، ومثله: الجَنَابُ والجَنَابَة[8].

3-﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص: 23].

قرأ بعضهم "الرُّعاء" بضم الرّاء[9]، جمع تكسير[10].

---

[1]- قتادة ابن أبو الحطاب السدوسي البصري الضرير، حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، كان من أوعية العلم، روى عن جمع منهم أنس بن مالك وسعيد بن المسيب، توفي سنة 118هـ.(ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:5، ص:269-283)

[2]- الأعرج هو: الإمام الحافظ الحجة المقرئ، أبو داوود عبد الرحمان بن هرمز المدني، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، توفي سنة 177هـ. (ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:5، ص:69-70)

[3]- ابن خالويه- مختصر في شواذ القراءات- ص:113.

[4]- ذكر ابن جني أنها قراءة (قتادة والحسن والأعرج)- ابن جني المحتسب ج:2، ص:194. – وذكر أبو الفرج أنها قراءة (قتادة وأبو العالية وعاصم الجحدري)- أبو الفرج- زاد المسير- ج:6، ص:206. –قال الألوسي بأنها قراءة (قتادة والحسن وزيد بن علي والأعرج)- الألوسي-روح المعاني ج:20، ص:50.

[5]- أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:7، ص:103.

[6]- المصدر نفسه- ج:7، ص:103.

[7]- القرطبي- الجامع لأحكام القرءان- ج:16، ص:242.

[8]- السمين الحلبي- الدرُّ المصون- ج:6، ص:654.

[9]- ابن خالويه- مختصر في شواذ القرءان- ص:114.

[10]- ذكر أبو الفرج أنها قراءة (عكرمة، وسعيد بن جبير، وابن يعمر، وعاصم الجحدري) -أبو الفرج- زاد المسير- ج:6، ص:212-213.

جمع راعٍ رُعَاء، كما يقال: غازٍ وغُزَّاء، وغُزًّا، بالمدِّ والقصر[1]، ويُقْرَأ بضمِّ الرَّاء، وهي جمع راعٍ، مثل: تُؤَامٌ ورُخَالٌ، وقيل: أَصْلُهُ رُعاةٌ، فحذف التّاء ومدّ الكلمة، فصارت الألفُ همزةً، وهو اسمٌ للجمع كالرُّخال والثَّناء[2].

والخلاصة أنّه من الشّاذ، جمع صيغة "فاعل" المعتَّل اللَّام على "فُعَال".

4-﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [القصص: 30].

قرأ الأشهب العقيلي[3] ومسلمة[4] "البَقْعة"[5]، بفتح الباء.

قال الزجَّاج: يقال بُقْعة، وبَقْعة، بالضَمِّ والفتح، وقد قُرِئ بهما جميعاً، فمن جمع بِقَاعاً فهي جمْع بَقْعة بالفتح، مثل: قَصْعة وقِصَاع، ومن قال بُقْعة بالضَمِّ، فأجود الجمع بُقَع، مثل غُرْفة وغُرَف، وقد يجوز في بُقْعة بِقَاع، مثل: حُفْرَةٍ وحِفَار[6]، ومن العرب من يقول: "هذه بَقْعَةٌ طَيِّبةٌ" بفتح الباء[7].

من خلال ما سبق نجد أن قراءة "البَقْعَة" بفتح الباء وافقت لغة من لغات العرب.

---

[1]- أبو جعفر النحاس-إعراب القرءان-ج:3 ص:235.

[2]- أبو حيَّان الأندلسي- البحر المحيط-ج:7، ص:108.

[3] - الأشهب العقيلي: هو مسكين بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو عمرو المصري المعروف بأشهب صاحب الإمام مالك، روى القراءة سماعًا عن نافع بن نعيم.(ينظر: الذّهبي-سير أعلام النبلاء-ج:9، ص:500).

[4]- مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي، على أبيه وعرض عليه يعقوب الحضرمي.(ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية في طبقات القراء-دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت-ط:1، 2006م، 1427هـ -ج:2، ص:261)

[5]- ابن خالويه- مختصر في شواذ القرءان- ص:114.

[6]- الزجاج- معاني القرءان- ج:4، ص:207.

[7]- ابن عطيَّة- المحرر الوجيز- ج:4، ص:287.

5-﴿ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ ﴾ [القصص: 32].

قرأ عيسى بن عمر والجحدري[1]: "الرُّهُب"[2]، بضمَّتين، وهي على وزن "فُعُل"، وهي تثقيل للقراءة المتواترة "الرُّهْب" بضمِّ الرَّاء وسكون الهاء.

قال ابن الأنباري: "الرَّهْبُ، والرُّهُب، والرَّهَب، مثل: الشَّغْل، والشُّغُل، والشَّغَل، والبَخْل، والبُخُل، والبَخَل، وتلك لغات ترجع إلى معنى الخوف والفَرَق"[3].

قال العُكْبُرِي: "فيها أربع قراءات: فتح الرّاء والهاء، وسكون الهاء، وضمّ الرّاء وسكون الهاء، وضمّ الرّاء والهاء، وكل ذلك لغات فيها"[4]، وقيل في معناه هو مجاز، أمره بالعزم على ما أمره به، كما تقول العرب: "اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ واربط جَأْشَكَ" أي: شمِّر في أمرك ودع الرَّهب، وذلك لـمَّا كَثُر تخوُّفُه وفزعه في غير موطن[5].

قال الألوسي: "والكلُّ لغات"[6].

مما سبق نجد أن قراءة عاصم الجحدري وافقت القراءة المتواترة في المعنى.

---

[1]- عاصم بن أبي الصباح أبو المِجْشَر الجحدري البصري، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة (ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1، ص:349)

[2]- ابن خالويه- مختصر في شواذ القرءان- ص:114.

[3]- أبو الفرج- زاد المسير-ج:6، ص:220.

[4]- العكبري- إعراب القراءات الشواذ-ج:2، ص:259.

[5]- أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط-ج:7، ص:112.

[6]- الألوسي-روح المعاني- ج:20، ص:76.

6-﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾ [القصص: 35].

قرأ الحسن: "عَضُدُكَ"[1]، وقرأ بعضهم "عَضِدك"، بفتح العين وكسر الضَّاد[2].

قراءة الحسن بالضَّمَّتين جميعاً كأنَّه تثقيل "عَضُدْ"، وقد شاع عنهم نحو ذلك، كقولهم في تكسير أحْمَر، حُمُر، قال طرفة:

وَارِداً وَ **شُقُرْ**[3].

يريد: شُقْراً.

وأمَّا قراءة بعضهم: عَضِدْ، فهي لغة صريحة غير مصنوعة، ونظيرها رجُلٌ وَقِل، ووَقْل، ووظيفٌ عجِزْ و عَجُزْ[4].

قال أبو الفتح: فيها خمس لغات: عَضُدْ، و عَضْد، و عُضُد، وعُضْد، وعَضِد، وأفصحها

وأعلاها عَضُد بوزن رَجُل[5]، وهذا كناية عن التَّقوية له بأخيه[6].

---

[1]- ابن جني- المحتسب- ج:2، ص:196.

[2]- السَّمين الحلبي- الدرُّ المصون- ج:8، ص:678.

[3]-ديوان طرفة بن العبد-شرحه وقدَّم له مهدي محمد نصر الدِّين-لبنان- بيروت-دار الكتب العلمية-ط:2-1423هـ، 2002م- ص:44. قال فيه: "أيّها الفتيان في مجلسنا جرِّدوا منها واردا وشقرْ.

[4]- ابن جني- المحتسب- ج:2، ص:196-197.

[5]- المصدر نفسه- ج:2، ص:196.

[6]- السَّمين الحلبي- الدرُّ المصون-ج:8، ص:678.

7-﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [القصص:57].

قرأ أبان بن تغلب عن عاصم: "ثُمُرَات"[1] بضمَّتين.

قال أبو الفتح[2]: الواحدة ثَمَرَةٌ، كَخَشَبَة، وثُمُر، كخُشُب، ومثله أَكَمَةٌ و أُكُم، ثم ضُمَّت الميم إشباعا و تمكينا، كقولهم في بُرْد: بُرُد، وفي قُفْل: قُفُل، ثم جُمِع ثُمُر على ثُمُرات جمع التأنيث، لأنه لما لم يعقل جرى مجرى المؤنث، فعليه قالوا: يا لَثَارَاتِ فلان: جمع ثار لما لم يكن من ذوي العلم.

قال المتنبي:

إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفاً لِدَوْلَةٍ فَفِي النَّاسِ **بُوقَاتٌ** لَهَا وَ طُبُولٌ[3].

جَمَعَ بُوق على بُوقات.

[1]- الألوسي- روح المعاني- ج:20، ص:98.

[2]- ابن جني- المحتسب- ج:2، ص:197.

[3]- البيت الشعري للمتنبي-ديوان المتنبي-لبنان-بيروت-دار بيروت للطباعة و النشر-ط:1403هـ، 1983م-ص:359.

8-﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: 76].

قرأ أبو رجاء[1] وأبو حيوة[2] وعاصم الجحدري وابن أبي عبلة[3] "الفَارِحِين"[4].

قال الفرَّاء:" الفَارِحِينَ و الفَرِحِين مثل: الطَّامع والطَّمع، والمائت والمَيِّت، والسَّالس والسَّلِس، فالفارحين: الذين يفرحون بما يَستَقبِلون، والفرحين: الذين هم فيه الساعة[5].

قال القرطبي: "الفرحين والفارحين سواءٌ عند الزجَّاج، وفرّق بينهما الفرَّاء[6].

قال عادل هادي حمَّادي العبيدي: "قراءة الجمهور (فَرِحِين) صفة مشبَّهة من (فَرِح) على وزن "فعل"، وهذا البناء من أشهر أبنية الصفة المشبَّهة والذي يدلُّ على الهيجانات، كالفرح والقلق، أمَّا قراءة (فارحين) فهي اسم فاعل وفي هاته القراءة غرابة لأنه لم يُسْمع بناء "فاعل" من الفعل "فرح" ولعلَّ هذا كان معروفا في لغة من لغات العرب"[7].

[1]- عمران بن تيم ويقال ابن ملحان أبو رجاء العطاردي البصري التابعي الكبير، عرض القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى، مات سنة خمس ومائة. (ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية – ج:1، ص:604).

[2] -هو: شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي مقرئ أهل حمص في زمانه، صدوق عالم، أخذ القراءة عن أبي البَرَهْسم وآخرين، وأخذ عنه ابنه أبو شريح وآخرون، توفي سنة 203هـ.(ينظر-الذهبي-طبقات القراء-ج:1، ص:194-195)

[3]- إبراهيم بن أبي عبلة، الإمام القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العقيلي الشامي، روى نحو مئة حديث، توفي سنة 152هـ. (ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:6، ص:323-325)

[4]- أبو الفرج- زاد المسير- ج:6، ص:241.

[5]- الفراء- معاني القرءان- ج:2، ص:311.

[6]- القرطبي- الجامع لأحكام القرءان-ج:16، ص:319.

[7]-عادل هادي حمَّادي العبيدي –الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة الجحدري البصري-مصر-القاهرة-مكتبة الثقافة الدينية- ط:1-1425هـ، 2005م، ص:106.

المطلب الثَّاني: تصريف الأفعال.

1-﴿ وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ [القصص: 11].

قرأ قتادة: "فَبَصَرَت"[1] بفتح الصّاد، وقرئ: "فَبَصِرَت"[2]، بكسر الصّاد[3].

قال العُكْبُري: قراءة "فبصَرت" بفتح الصَّاد مثل: نظرت، وهي لغة[4].

قال الخطيب: قراءة "فَبَصِرَت" مثل: فَرِحَ[5].

2-﴿ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ ﴾ [القصص: 15].

قرأ عبد الله بن مسعود: "فَلَكَزَهُ" باللَّام، وعنه "فنكزه" بالنُّون[6].

للوَكْزِ و اللَّكْزِ و النَّكْزِ معنى واحد وهو الضَّرب والدَّفع.

وكزه وكزا: دفعه وضربه، ووكزه أيضاً طعنه بجمع كفه[7].

---

[1]- الزمخشري- الكشاف-ج:4، ص:400.

[2]- المصدر نفسه-ج:4، ص:400.

[3]- ذكر أبو حيان أنها قراءة (عيسى)- البحر المحيط- ج:7، ص:102.

[4]- العكبري- إعراب القراءات الشواذ- ج:2، ص:252.

[5]- الخطيب- معجم القراءات- ج:7، ص:14.

[6]- ابن عطية- المحرر الوجيز- ج:4، ص:280.

[7]-ابن سيده-المحكم والمحيط الأعظم-م:7، ص:127، [الكاف والزَّاي والواو-ومقلوبه(وكز)].

لكز، اللكز: الضرب بالجُمع في جميع الجسد[1].

والنَّكز: الدَّفع والضرب، نكزه نكزا، والنَّكز: الدَّفع والغرر بطرف شيء حديد[2].

الوكز: أن تضرب بجُمُع كفك[3]، والوكز: الضَّرب باليد مجموعا كعقد ثلاثة وسبعين، وهو بمعنى اللَّكز، إلَّا أنَّ اللَّكز في اللِّحى، والوكز على القلب[4].

قال ابن قتيبة: فوكزه: أي: لكزه، يقال وَكَزْتَهَ ولَكَزْتُهُ ولَهَزْتُه: إذا دَفَعْتُه[5]، وقال بعضهم: الوكز في الصدر واللَّكز في الظهر[6].

ونقل القرطبي في جامعه أقوال بعض العلماء من المفسرين واللغويين في تفسير قوله تعالى: "فنكزه" قال: قال قتادة: نكزه بعصاه، وقال مجاهد: نكزه بكفِّه، أي: دفعه. والوكز واللَّكز واللَّهْز واللَّهْد بمعنى واحد، وهو الضَّرب بجمع الكفِّ، وقال الجوهري عن أبي عبيدة: اللَّكز: الضَّرب بالجُمع على الصَّدر، وقال أبو زيد: في جميع الجسد، واللَّهز: الضَّرب بجمع اليد في الصَّدر مثل اللَّكز، وقال الأصْمعي: نكزه، أي: ضربه ودفعه، وقال الكِسَائي: نهزه مثل: نكزه ووكزه، أي: ضربه ودفعه[7].

من خلال ماسبق نلاحظ أنَّ معنى القراءتين الشّاذتين (لكزه ونكزه) وافق معنى القراءة المتواترة (وكزه).

---

[1] – ابن سيده– المحكم والمحيط الأعظم –م:6، ص:739، [الكاف والزاي واللام–مقلوبه(لكز)].

[2] –المصدر نفسه–م:6، ص:741، [الكاف والزاي والنون–مقلوبه(نكز)].

[3] – الزجاج– معاني القرءان– ج:4، ص:103.

[4] – ابن عطية– المحرر الوجيز– ج:4، ص:280.

[5] – أبو الفرج– زاد المسير– ج:6، ص:208.

[6] – فخر الدين الرازي– التفسير الكبير– ج:24، ص:234.

[7] – القرطبي– الجامع لأحكام القرءان– ج:16، ص:246، 247.

3-﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [القصص: 34].

قرأ أُبَيّ وزيد بن علي[1] "يُصَدِّقُوني"[2]، بضمير الجمع.

قال ابن خالويه: "هذا شاهد لمن جزم لأنه لوكان رفعاً لَقِيل "يُصَدِّقُونَنِي" بنونين"[3].

قال الزَّمخشري: "هذه القراءة مقوِّية لقراءة الجزم"[4]، والجزم على جواب الأمر[5]، والجمع في هاته القراءة للتَّعظيم، وهو عائدٌ على فرعون وملَئِه لا على هارون[6].

4-﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَۖ ﴾ [القصص: 87].

قرئ "يُصِدَّنَكَ"[7]، قال الزمخشري[8]: "من أَصَدَّه بمعنى صَدَّه، وهي في لغة كلب.

وقال:

[1]- هو: زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه وأخيه الباقر وعروة ابن الزبير، كان ذا علم وجلالة وصلاح، أستشهد شهر صفر سنة122هـ.(ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:5- ص:389، 390)

[2]-ابن خالويه- مختصر في شواذ القرءان- ص:114.

[3]- المصدر نفسه- ص:114.

[4]- الزمخشري- الكشاف- ج:4، ص:414.

[5]- أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:7، ص:113.

[6]- الألوسي- روح المعاني- ج:20، ص: 78.

[7]- الزمخشري الكشاف-ج:4، ص:441.

[8]- المصدر نفسه-ج:4، ص:441.

أُنَاسٌ **أَصَدُّوا** النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ صُدُودَ السَّوَاقِي عَنْ أُنُوفِ الحَوَائِمِ[1].

قال العكبري: "يُصِدَّنَك" من أصَدَّه، وهي لغة صحيحة[2].

من خلال ماسبق تبيَّن لنا أنَّ قراءة "يُصِدَّنَكَ" لغة صحيحة لها شاهد من كلام العرب.

إذن ليس شرطا أن يتغير معنى الكلمة عند تغير بنيتها الصرفية، وهذا ما لاحظته خلال عرض توجيهات العلماء لهاته القراءات الشاذة في هذا المبحث، إذ وجدت أن معنى القراءة الشاذة تارة يوافق المعنى الوارد في القراءة المتواترة، وتارةً أخرى يقويه، وتارة يفسره، كما أنها لغات لها شواهد من كلام العرب.

[1]- البيت لذي رمة-ديوانه-قدم له وشرحه أحمد حسن بح-لبنان-بيروت- دار الكتب العلمية-ط:1، 1415هـ، 1995م-ص:274.

[2]- العُكْبُرِي- إعراب القراءات الشاذة- ج:2، ص:269.

الخاتمة

الخاتمة:

أُجمِل نتائج البحث فيما يلي:

1- ثراء السُّورة على القراءات الشَّاذة إذ حوت أكثر من ستِّين قراءة شاذَّة.

2-القراءات الشَّاذة جاءت موضِّحة للمعاني القرءانية في بعض مواضع الآي المدروسة، و موسِّعة لها في مواضع أخرى.

3- هناك من القراءات الشَّاذة ما تعتبر تفسيرا للقراءات المتواترة كقراء ابن مسعود ﴿ **فلا تجعلني ظهيرا للمجرمين** ﴾ في مكان ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾[القصص: 17].

4-أكثر من قرأ بالشَّاذ في سورة القصص الصَّحابي عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- حيث بلغت قراءاته الشَّاذة سبعة عشر قراءة.

5-في سورة القصص قراءات شاذة لم تنسب لأحد.

آفاق البحث:

-أقترح أن تقوم إدارة قسم العلوم الإسلامية بتقسيم السُّور القرءانية التي لم توجه بعد على طلبة القراءات لدراستها بهذا الشكل، فتحتوي على دراسة القرءان بأكمله، ومجموع الأعمال يكون لصالح مكتبة القسم.

هذا ما تيسر لي إيراده وتهيّأ جمعه، فأتمنَّى أن أكون قد أسهمت ولو بالقليل في إثراء موضوع علم توجيه القراءات .

والله الموفق، وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهارس عامة

1/ فهرس الآيات القرآنية

2/ فهرس القراءات الشاذة

3/ فهرس الأحاديث النبوية

4/ فهرس الأشعار

5/ فهرس الأعلام المترجم لهم

6/ فهرس المصادر والمراجع

7/ فهرس الموضوعات

1/ فهرس الآيات القرآنيّة

الرقم	الآية	رقمها	السورة	الصفحة
1	﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ ﴾	92	يونس	20
2	﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا ﴾	79	الكهف	21
3	﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ ﴾	39	طه	49
4	﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴾	93	المومنون	44
5	﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ ﴾	63	الشعراء	44
6	﴿ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾	63	الشعراء	44
7	﴿ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾	202	الشعراء	44
8	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴾	52	القصص	7
9	﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾	55	القصص	7
10	﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ ﴾	85	القصص	7
11	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ ﴾	25	القصص	8
12	﴿ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾	51	القصص	8
13	﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ ﴾	56	القصص	9
14	﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ ﴾	57	القصص	10
15	﴿ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴾	61	القصص	10

16	﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ ﴾	68	**القصص**	11
17	﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ ﴾	85	**القصص**	11
18	﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۭ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ ﴾	58	**القصص**	12
19	﴿ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ ﴾	64	**القصص**	13
20	﴿ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾	09	**الجمعة**	21
21	﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴾	04	**الكافرون**	44

2/ فهرس القراءات الشّاذّة

الرقم	القراءة الشّاذّة	رقم الآية	السّورة	الصفحة
1	مَعَائِشَ	10	الأعراف	20
2	خَلَفَكَ	92	يونس	20
3	يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا	79	الكهف	21
4	فِلْقٍ	63	الشعراء	47
5	بَغَتَة	202	الشعراء	47
6	لَاتَقْتُلُوهُ قُرَّتَ عَيْنٍ لِي وَلَكَ	09	القصص	23
7	لاَ تَقْتُلُوهُ قُرَّتَ عَيْنٍ لِيَ ولَهُ	09	القصص	23
8	لِتُشْعِرَبه	10	القصص	23
9	جَانِبٍ- جَنَابٍ	11	القصص	26-24
10	فَلَكَزَهُ- فَنَكَزَهُ	15	القصص	70-24
11	فلَا تَجْعَلْنِي ظَهِيرًا لِلمُجْرِمِينَ	17	القصص	24
12	ودُونَهُم امْرَأَتَان حَابِسَتَان	23	القصص	24
13	لَانُسْقِي	23	القصص	25
14	أَي الأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ	28	القصص	25
15	فَذَانِيكَ- فَذَانِّيكَ	32	القصص	35-25
16	اِظَّاهَرَا	48	القصص	45-31-25
17	وَعُمِّيَتْ	66	القصص	25
18	لَانْخُسِفْ- لَتُخُسِّفَ	82	القصص	61-32-26
19	فَلَا تَجْعَلْنِي ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ	86	القصص	26
20	الرُّهُبِ	32	القصص	66-30-26
21	يُصَدِّقُونِي	34	القصص	72-26
22	وَلَا يَلْقَاهَا	80	القصص	27

23	قَرِعًا- قَرْعًا	10	القصص	27
24	جَنْبٍ- جُنُبٍ- جُنْبٍ	11	القصص	64-29-27
25	فَرِغًا- فِرْغًا	10	القصص	28-27
26	مُؤْسَى	10	القصص	63-37-28
27	فَزِعًا	10	القصص	32-29-27
28	فَاسْتَعَانَهُ	15	القصص	30
29	أَيْمَا	28	القصص	50-35-30
30	جَأَنٌّ	31	القصص	30
31	عُضِدَك	35	القصص	67-38-30
32	وَصَلْنَا	51	القصص	30
33	وَلِنُمَكِّنَ	06	القصص	58-31
34	مَفَاتِيحَهُ	76	القصص	31
35	فَعُمِّيَت	66	القصص	31
36	لَوْلَا مَنَّ اللهُ – لولا مَنُّ اللهِ	82	القصص	61-32-31
37	يَذْبَحُ	04	القصص	32
38	رَبُّ	16	القصص	32
39	فَجَاءَتْهُ احْدَاهُمَا	25	القصص	50-32
40	تَكُنُّ	69	القصص	33
41	تَظَّاهَرَا	48	القصص	36-33
42	فواد	10	القصص	34
43	يَقَّتِّلان	15	القصص	44-35
44	الرَّعَاء	23	القصص	64-35
45	أَنِّيَ أَنَا اللهُ	30	القصص	38
46	نُتَخَطَّفُ	57	القصص	36

47	ثُمُرات	57	القصص	68-36
48	غَوِينا	63	القصص	36
49	رَادُوه	07	القصص	49-37
50	قَزَعا	10	القصص	37
51	فَاسْتَغَاثَه الذِّي مَنْ شِيعَتُهُ	15	القصص	37
52	امرأتين حابستين تذودان	23	القصص	38
53	يُزْدِرَ	23	القصص	47-38
54	تُؤَاجِرني	27	القصص	38
55	تُجْنَى	57	القصص	39
56	ثُمْرات	57	القصص	39
57	فَمَتاعا الحياة الدُّنيا	60	القصص	59-39
58	متاعاً الحياةَ	61	القصص	39
59	شُـرَكَايْ	74	القصص	39
60	ولا يُسْأَلُ عن ذنوبهم المجرمين	78	القصص	40
61	لَخُسِّفَ- يُخَسِّف	82	القصص	40
62	يُصِدُّنَّك	87	القصص	72-40
63	أَنِ ارْضِعِيهِ	07	القصص	48
64	ثَمْرَات	57	القصص	51
65	عَلَى حِينَ	15	القصص	58-53
66	رحمةٌ	46	القصص	54
67	أَتَّبِعُهُ	49	القصص	56
68	وَلَاتَسْأَلْ عَنْ ذُنُوبِهِمْ المـُجْرِمُونَ	78	القصص	57
69	مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَيَنُوءُ	76	القصص	60
70	البَقْعة	30	القصص	65

71	الفَارِحِين	76	القصص	69
72	"فبَصِرَت	11	القصص	70
73	فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ	09	الجمعة	46

3/ فهرس الأحاديث النّبويّة والآثار.

الرقم	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
1	(خيركم من تعلم القرءان وعلمه)	/
2	"قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة،....."	9
3	لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم، من مكة فبلغ الجحفة إشتاق إلى مكة فأنزل الله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ ..	11
4	أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال: قال :نزلت ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ في عشرة أنا أحدهم.	9
5	نزلت في الحارث بن عثمان [بن نوفل]بن عبد مناف، وذلك أنه قال للنبي عليه الصلاة والسلام إنا لنعلم أن الذي تقول حق،....."	10
6	نزلت في علي وحمزة وأبي جهل	11

4/ فهرس الأشعار

الرقم	الشاهد الشعري	القائل	الصفحة
1	لحـبَّ الوافـدان إليَّ موسى وجعدةٌ لو أضاءهما الوقـودُ	جرير	63
2	ولَا تِهُيِّبُنِي المَوْمَاةُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الأَزْدَاءُ بِالسَّحَرِ	النمر بن تولب العكلي	47
3	تَنَظَّرَتْ نَصْراً والسِّمَاكَيْنِ أَيْهُمَا عَلَيَّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ	الفرزدق	51
4	أيِّـها الـفتـيان في مجلسنا جـرِّدوا مـنـها واردا وشـقرْ	طرفة بن العبد	67
5	علَى حِيـنَ عَاتَبْتُ المشِيبَ عَلَى الصِّبَا ألما أصح والشَّيْب وازعٌ	النابغة الذبياني	58
6	فيـها خُطُـوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبلَقٍ كَأَنّـهُ في الجِلْدِ تَوْلِيـعُ البَهَقْ	رؤبة بن العجاج	60
7	تَضِبُّ لِثَاتُ الخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ العَجَاجِ لَهَا ازْمَلَا	أحمد بن يحي	49
8	إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفاً لِدَوْلَةٍ فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَ طُبُولٌ	المتنبي	68
	أُنَاسٌ **أَصَدُّوا** النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ صُدُودَ السَّوَاقِي عَنْ أُنُوفِ الحَوَائِمِ	ذو رمة	73
9	وإن لم أقاتل فالبِسُوني برقعا	الأخفش	50

5/ فهرس الأعلام المترجم لها

الرقم	العلم المترجم له	الصفحة
1	أُبَيٍّ بنِ كَعْب	26
2	أبان بن تغلب	36
3	الأشهب العقيلي	65
4	الأعرج	64
5	بديل بن ميسرة	60
6	الجحدري	66
7	الحسن البصري	29
8	أبو حيوة	69
9	خارجة بن عبد الله	20
10	أبو رجاء	69
11	زيد بن علي	73
12	سُلَيْمَان الأَعْمَش	31
13	ابن السميفع	20
14	ابن سيرين	57
15	ابن شنبوذ	21
16	أبو طالب القارئ	53
17	أبو العالية	57
18	عبد الله بن عباس	27
19	عبد الله بن مسعود	23
20	ابن أبي عبلة	69
21	فضالة بن عبد الله	27
22	قتادة	64

23	محمد بن محيصن	32
24	مسلمة	65
25	نعيم بن ميسرة	35
26	يحيى اليزيدي	33

6/فهرس المصادر والمراجع:

- الكتب المطبوعة:

❖ **القرءان الكريم: مصحف المدينة برواية حفص عن عاصم.**

1-الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد - تهذيب اللغة- ت:عبدالسلام هارون.

2- الألوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد- روح المعاني في تفسير القرءان العظيم والسبع المثاني-لبنان-بيروت- دار إحياء التراث العربي.

3- البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل-الجامع الصحيح المسند من أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه- ت: محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبدالباقي وآخرون-القاهرة-المكتبة السلفية.

4- البغوي محي السنة أبو محمد الحسن ابن مسعود - تفسير البغوي معالم التنزيل-ت: محمد عبد الله النمر وسليمان مسلم الحرش وآخرون - الرياض-دار طيبة للنشر والتوزيع-ط:1411هـ.

5- البنا الدمياطي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر-وضع حواشيه أنس مهرة-لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية-ط:1-1419هـ، 1998م.

6- الترمذي محمد بن عيسى بن سوْرة- سنن الترمذي- ت: محمد ناصر الدين الألباني- الرياض- مكتبة المعارف للنشر- ط:1.

7- ابن الجزري محمد بن محمد- منجد المقرئين ومرشد الطالبين- ت: علي بن محمد عمران.

8- ابن الجزري محمد بن محمد الدمشقي-النشر في القراءات العشر-لبنان-بيروت-دار الكتب العلمية.

9- ابن الجزري- غاية النهاية في طبقات القراء-دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت-ط:1، 2006م، 1427هـ.

10-جرير- ديوان جرير-لبنان- بيروت- دار بيروت للطباعة والنشر-ط:1406هـ-1986م.

11- ابن جني أبو الفتح عثمان ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- ت: محمد عبد القادر عطا- لبنان-بيزوت- دار الكتب العلمية- ط:1- 1419هـ، 1998م.

12- ابن جني أبو الفتح عثمان-الخصائص-ت: محمد علي النجار- مصر-المكتبة العلمية.

13- ابن جني- سرّ صناعة الإعراب- ت: حسن هنداوي- دار القلم- دمشق- ط.2- 1413هـ-1993م.

14- ابن جني- المحتسب- ت:علي النجدي واصف، وعبد الحليم النجار، وآخرون-مصر- القاهرة- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- ط:1415هـ، 1994م.

15–ابن الجوزي جمال الدين عبدالرحمان – زاد المسير في علم التفسير– لبنان–بيروت– المكتب الإسلامي– ط:3– 1404هـ، 1984م.

16– ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن المنذر بن إدريس بن المنذر التيمي الحنظلي– تفسير القرءان العظيم– ت: أسعد محمد الطيب–المملكة العربية السعودية–مكتبة نزار مصطفى الباز– ط:1419هـ، 2000م.

17– ابن أبي حاتم الرازي أبو محمد عبد الرحمان محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي–الجرح والتعديل–ت: عبد الرحمان بن يحي المعلمي اليماني–لبنان–بيروت–دار الكتب العلمية–ط:1، 1372هـ، 1953م.

18– ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي–تقريب التهذيب–ت: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني–دار العاصمة للنشر والتوزيع.

19– أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف الشهيد– البحر المحيط– ت: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، وآخرون– لبنان–بيروت– دار الكتب العلمية– ط:1– 1413هـ، 1993م.

20– ابن خالويه–مختصر في شواذ القرآن من البديع–القاهرة–مكتبة المتنبي.

21– ابن خالويه أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمذاني– إعراب القراءات السبع وعللها–ت: عبد الرحمان بن سلمان العثيمين–القاهرة– مكتبة الخانجي– ط:1– 1413هـ، 1992م.

22– الخطيب عبد اللطيف – معجم القراءات–سوريا–دمشق– دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع–ط:1– 1422هـ، 2002م.

23– الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد– معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار– ت: طيار آلتي قولاج– تركيا– إستامبول– مركز البحوث الإسلامية ط:1416هـ، 1995م.

24– الذهبي– الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة– ت: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب–المملكة العربية السعودية–جدة–دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرءان–1413هـ–1992م.

25– الذهبي – سير أعلام النبلاء– ت: شعيب الأرنؤوط– لبنان–بيروت– مؤسسة الرسالة– ط:2– 1432هـ، 2011م.

26–الرازي خطيب الري محمد فخر الدين– التفسير الكبير ومفاتيح الغيب– لبنان–بيروت–دار الفكر– ط:1– 1401هـ، 1981م.

27– ذو رمة–ديوانه–قدم له وشرحه أحمد حسن بح–لبنان–بيروت– دار الكتب العلمية–ط:1، 1415هـ، 1995م.

28– الزَّجاج أبو إسحاق بن إبراهيم السري–معاني القرءان وإعرابه–ت: عبد الجليل عبده شلبي–مصر–القاهرة–دار الحديث–ط:1424هـ، 2004م.

29– الزمخشري جار الله محمود بن عمر– أساس البلاغة– ت: مزيد بن نعيم وشوقي المعري– لبنان–بيروت–مكتبة لبنان ناشرون– ط:1– 1998م.

30– الزمخشري –الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل–لبنان–بيروت–دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي–ط:2، 1421هـ، 2001م.

31– السمين الحلبي أحمد بن يوسف– الدر المصون في علم الكتاب المكنون– ت: أحمد محمد الخراط–سوريا– دمشق– دار القلم.

32– السيوطي جلال الدين أبو عبد الرحمان–أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول– لبنان– بيروت– مؤسسة الكتب الثقافية–ط:1– 1422هـ، 2002م.

33– السيوطي – الإتقان في علوم القرءان– ت: محمد مرسي عبد الحميد ومحمد عوض هيكل–مصر– القاهرة– دار السلام– ط:3–1434هـ، 2013م.

34– ابن سيده أبو الحسن علي ابن إسماعيل المرسي– المحكم والمحيط الأعظم– ت:عبد الحميد هنداوي– لبنان– بيروت–دار الكتب العلمية– ط:1– 1421هـ، 2000م.

35– أبو شامة أبو القاسم شهاب الدين المقدسي– المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز– ت: إبراهيم شمس الدين–لبنان–بيروت– دار الكتب العلمية– ط: 1424هـ، 2003م.

36– ابن الشجري أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي–مختارات شعراء العرب–ضبط وشرح: محمود حسن زناتي–مصر–مطبعة الإعتماد–ط:1– 1344هـ، 1925م.

37– الشوكاني محمد بن علي– فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير–ت: عبدالرحمان عميرة.

38– الصفاقسي– أبو الحسن علي بن سالم بن محمد النوري– غيث النفع في القراءات السبع– ت:سالم بن عزم الله بن محمد الزهراني– ط:1426هـ.

39– الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد– المعجم الكبير– ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي–مصر– القاهرة– مكتبة ابن تيمية–ط:2.

40– الطبري أبو جعفر بن جرير– تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرءان–ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي –القاهرة–مركز البحوث العربية والإسلامية بدار هجر ط:1– 1422هـ، 2001م.

41– الطبري ابن جرير– معجم الطبري–ت: أحمد محمد شاكر– لبنان– بيروت– مؤسسة الرسالة–ط:1–1420هـ، 2000م.

42– طرفة بن العبد–ديوان طرفة بن العبد–شرحه وقدَّم له مهدي محمد نصر الدِّين–لبنان– بيروت–دار الكتب العلمية–ط:2–1423هـ، 2002م.

43– ابن عادل الدمشقي– اللباب في علوم الكتاب– ت:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون–لبنان– بيروت–دار الكتب العلمية– ط:1419هـ، 1998م.

44– عادل هادي حمَّادي العبيدي –الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة الجحدري البصري–مصر–القاهرة– مكتبة الثقافة الدينية–ط:1–1425هـ، 2005م.

45– ابن عاشور محمد الطاهر– التحرير و التنوير–تونس– الدار التونسية للنشر– ط : 1984م.

46– عبد الفتاح القاضي عبد الغني– البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة–مصر– القاهرة– دار السلام– ط:6– 1434هـ، 2013م.

47– عبده الرَّاجحي– اللهجات العربية في القراءات القرءانية – مصر–الإسكندرية–دار المعرفة الجامعية –ط:1996.

48– علي بلهادية وبلحسن البليش والجيلاني بن الحاج يحيى– القاموس الجديد للطلاب–الجزائر– المؤسسة الوطنية للكتاب– ط:7– 1411 هـ، 1991م.

49– ابن عطية الأندلسي أبو محمد عبد الحق بن غالب–المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز–ت: عبد السلام عبد الشافي محمد– لبنان–بيروت– دار الكتب العلمية– ط:1– 1422هـ، 2001م.

50– العكبري–أبو البقاء–إعراب القراءات الشواذ–ت: محمد السيد أحمد عزوز– عالم الكتب.

51–الفارسي أبو علي – الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار –كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب– ت: محمود محمد الطَّنَّاحي– القاهرة–مكتبة الخانجي– ط:1–1408هـ–1988م.

52–الفراهيدي الخليل بن أحمد–كتاب العين– ت: عبد الحميد هنداوي– لبنان–بيروت– دار الكتب العلمية– ط:1– 1424هـ، 2003م.

53–الفراء أبو زكرياء يحيى بن زياد– معاني القرءان–لبنان–بيروت–عالم الكتب– ط:3 – 1403هـ، 1983م.

54–الفرزدق–ديوان الفرزدق –شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور–لبنان–بيروت–دار الكتب العلمية–ط:1– 1407هـ–1987م.

55– قابة عبد الحليم بن محمد الهادي– القراءات القرءانية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها– ت: مصطفى سعيد الخن– لبنان– بيروت– دار الغرب الإسلامي– ط:1– 1999م.

56– القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر –الجامع لأحكام القرءان والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان–ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون–لبنان–بيروت– مؤسسة الرسالة– ط:1– 1427هـ، 2006م.

57– الكرماني أبو عبد الله محمد بن أبي نصر– شواذ القراءات– ت: شمران العجَلي–لبنان–بيروت– مؤسسة البلاغ.

58– المتنبي–ديوان المتنبي–لبنان–دار بيروت للطباعة و النشر–ط:1403هـ، 1983م.

59– محمد سالم محيسن– المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة– لبنان–بيروت–دار الجيل، مصر–القاهرة– مكتبة الكليات الأزهرية– ط:2، 1408هـ، 1988م.

60– المراغي أحمد مصطفى– تفسير المراغي–مصر– شركة مكتبة و مطبعة مصطفى الباجي الحلبي و أولاده – ط:1– 1365هـ، 1964م.

61– مسلم الحافظ أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري –صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم– .خرج الأحاديث على باقي الصحاح والسنن الستة ومسند الإمام أحمد ورقم الكتب والأبواب وفقا للمعجم المفهرس وتحفة الأشراف وفهرس الأحاديث والآثار على ترتيب الحروف

62–صدقي جميل العطار–لبنان–بيروت–دار الفكر–ط:1– 1424هـ–2003م.

63– مصطفى مسلم–التفسير الموضوعي لسور القرءان الكريم– الإمارات العربية المتحدة– جامعة الشارقة–كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

64– ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري –لسان العرب–ت: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وآخرون–مصر– القاهرة –دار المعارف.

65– مكي بن أبي طالب أبو محمد حموش القيسي الأندلسي– الإبانة عن معاني القراءات– ت: عبد الفتاح إسماعيل شلبي–مصر– دار نهضة مصر للطبع والنشر.

66– النابغة الذبياني–ديوانه–شرح وتقديم عباس عبد الساتر–لبنان–بيروت–دار الكتب العلمية–ط:3، 1416هـ، 1996م.

67– النحاس أبو جعفر– معاني القرءان الكريم– ت: محمد علي الصابوني–المملكة العربية السعودية–مكة المكرمة– مركز إحياء التراث الإسلامي– ط:1– 1410هـ، 1989م.

68– النحاس– إعراب القرءان–أحمد بن محمد بن اسماعيل– ت: زهير غازي زاهد– عالم الكتب مكتبة النهضة العربية– ط:2– 1405هـ، 1985م.

69–النسائي–السنن الكبرى للنسائي– ت:حسن شلبي– إشراف شعيب الأرناؤوط– لبنان– بيروت– مؤسسة الرسالة– ط:1–1421هـ، 2001م.

70– الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد–أسباب نزول القرءان–ت: كمال بيسوني زغلول–لبنان– بيروت–دار الكتب العلمية–ط:1–1411هـ، 1991م.

71– وليد بن الورد البرونسي– مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه–الكويت، دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع.

- **الرسائل الجامعية:**

1- أبو عريش الغامدي أحمد محمد-أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية-رسالة دوكتوراه-إشراف: أ.د: عبد الفتاح إسماعيل الشلبي-المملكة العربية السعودية-جامعة أم القرى-ط: 1409هـ، 1919م.

2- فضيلة عبوسي محسن العامري- التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في كتاب درة الغواص للحريري- رسالة ماجستير- العراق-جامعة الكوفة- كلية الفقه- قسم الفقه وأصوله-1431هـ، 2010م.

7/ فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
المقدمة	أ- هـ
المدخل: تعريف عام بسورة القصص.	6-14
تعريف سورة القصص	7
تسميتها	7
سبب النزول	8
مناسبتها لما قبلها	12
محور السورة	13
الفصل الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة القصص.	15-40
تمهيد	15-21
أولا: تعريف القراءات القرءانية	16
1- لغة	16
2- اصطلاحا	17
تعريف القراءات الشاذة	18
1-لغة	18
2-اصطلاحا	18
أنواع القراءات الشاذة	19
القراءات الشاذة الواردة في السورة	22

المبحث الأول: القراءات الشَّاذةُ الواردة عن صحابةِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ، والواردة عن القرَّاء الأربعة	22
المطلب الأول: القراءات الشَّاذةُ الواردة عن صحابةِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ	22
أولا: القراءاتُ الشَّاذَّةُ الوَارِدَةُ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ	22
ثانيا: القراءات الشاذة الواردة عن أبي بن كعب	26
ثالثا: القراءاتُ الشَّاذَّةُ الواردَةُ عن عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ	27
رابعا: القراءاتُ الشَّاذّةُ الواردةُ عن فضالة بن عبدِ الله	27
خامسا: القراءات الشَّاذة الواردة بصيغة عموم الصَّحابة	28
المطلب الثاني: القراءاتُ الشَّاذَّةُ الواردة عن القرَّاء الأربعَةِ	29
أوَّلا: القراءاتُ الشَّاذّةُ الواردةُ عن الحَسَنِ البَصْرِي	29
ثانيا: القراءاتُ الواردةُ عن سُلَيْمَان الأَعْمَش	31
ثالثا: القراءاتُ الشَّاذّةَ الوَارِدَةُ عنْ مُحَمَّدٍ بن مُحَيْصِنْ	32
رابعا: القراءاتُ الشَّاذَّةُ الوارِدةُ عن يَحيى اليَزِيدِيِّ	33
المبحث الثاني: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشر، والقراءات الشَّاذة غير المنسوبة	34
المطلب الأول: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشر	34
المطلب الثاني: القراءات الشاذة غير المنسوبة	37
الفصل الثاني: أنواع التَّوجيه الواردة في السُّورة.	73-41
المبحث الأول: التَّوجيه الصوتي، والتَّوجيه النَّحوي	42
المطلب الأول: التَّوجيه الصَّوتي	**43**
1-الإدغام	43
لغة	43
اصطلاحا	43
صورتا الإدغام	43

2-الإبدال	46
لغة	46
اصطلاحا	46
صورة الإبدال في السورة	47
3-الحذف	48
لغة	48
اصطلاحا	48
صور الحذف في السورة	48
4-الإِتْبَاع	52
لغة	52
اصطلاحا	52
صورة الإتباع في السورة	52
المطلب الثَّاني: التَّوجيه النّحويّ	**54**
1- المرفوعات	54
2-المنصوبات	58
مسألة(1): تجريد الفعل من علامة التَّأنيث اللَّاحقة به وجوبا	60
مسألة(2): ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه	61
المبحث الثاني: التوجيه الصرفي	62
المطلب الأول: تصريف الأسماء	**63**
المطلب الثَّاني: تصريف الأفعال	**70**
الخاتمة	74
فهارس عامة	77
فهرس الآيات القرآنية	78
فهرس القراءات الشاذة	80
فهرس الأحاديث النبوية و الآثار	84

فهرس الأشعار	85
فهرس الأعلام المترجم لها	86
فهرس المصادر والمراجع	88
فهرس الموضوعات	94

ملخص المذكرة:

تتناول هذه الدراسة توجيه القراءات الشاذة في سورة القصص والتي ربت عن ستين قراءة، والهدف من هاته الدراسة جمع هاته القراءات في بحث مستقل وتصنيفها حسب قارئيها، لأن منها ما ورد عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها ما ورد عن القراء الأربعة، ومنها ما روي عن القراء العشر، ومنها من لم ينسب إلى أحد، وذكرت أنواع التوجيه الواردة في السورة، وأقوال العلماء في توجيه هاته القراءات، وقد تبين لي من هاته الدراسة أن للقراءات الشاذة الدور الكبير في إثراء الدرس اللغوي، كما لها أثرها في التفسير، فمنها ما هو موضح للمعنى ومنها ما هو موسع له.

الكلمات المفتاحية:

-سورة القصص-التوجيه -القراءات الشاذة.